وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم المكتبات والمعلومات

تخصص : تسيير و معالجة المعلومات

مذكرة ماسترتحت عنوان

المكتبات المدرسية ودورها في تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية شرفي لخضر – بكارية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
بن عميرة عبد الكريم	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
خطابي سهيلة	أستاذ مساعد –أ–	مشرفـــا ومقررا
طالبي فطيمة	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2022 / 2023

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين نبينا وشفيعنا ورسولنا وحبيبنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم

الشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى الذي منحنا القدرة على مواصلة الدراسة

الشكر للأستاذة "خطابي سميلة " المشرفة التي ثابرت في ارشادنا وتوجيهنا وتكبدت عناء متابعة وتصحيح هذا العمل المتواضع

كما نعرب عن امتناننا وشكرنا للمكتبي "رحموني جمال "الذي أعاننا في انجاز هذا العمل

اهداء

أهدي ثمرة انجاز هذا العمل الى من كان سببا في وجودي وسهر لأجلي

الى منبع الحب والعطاء ومن علمني الصبر والثبات

الى أبي الغالي "رابح"

الى من سهرت الليالي أمي الحبيبة" الطاوس"

الى من أكن لهم الحب والود إخوتي(كوثر-ابراهيم)

الى أقاربي وأحبائي وجميع أصدقائي

كبور صبرينة

اهداء

الى روح ابي الزكية الطاهرة

الى روح اخي العزيز الغالي

تغمدهما الله برحمته وأسكنهم فسيح جناته

الى امي التي ساندتني في صلاتها وفي دعائها

الى من تشاركني افراحي واحزاني

الى نبع العطف والحنان

الى اروع امرأة في الوجود

الى من ربته وكافحت من اجل ابنائها

الى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

الى اخي الذي كان سندا بعد الأب

ى جميع افراد الأسرة التربوية

الى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع

سائلة الله العلي القدير ان ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

عمروش نور الهدى

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع افراد العينة حسب الجنس	41
2	توزيع افراد العينة حسب الشعبة	42
3	توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	43
4	آراء التلاميذ حول المكتبة المدرسية	44
5	تواجد المكتبة ضروري في المؤسسة التربوية	45
6	تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية	46
7	الغرض من تردد التلاميذ على المكتبة	47
8	أول اقبال للتلاميذ على المكتبة المدرسية	48
9	عدد الزيارات التي يقوم بها التلميذ الى المكتبة المدرسية	49
10	عدد الساعات التي يقضيها التلاميذ في المكتبة المدرسية	50
11	رأي التلاميذ في موقع المكتبة المدرسية	51
12	دوافع استخدام التلميذ للمكتبة المدرسية	52
13	المشاكل التي تعترض التلميذ في التردد على المكتبة	53
14	الشخص القادر على مساعدة المتردد اثناء تواجده بالمكتبة	54
15	الموضوعات التي تجذب التلميذ في المكتبة	55
16	رأي التلاميذ في مساهمة المكتبة المدرسية في تلبية احتياجاتهم	56
17	مدى استجابة أخصائي المكتبة لطلب التلميذ	57
18	تقييم التلميذ لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة	58
19	مدى حب التلاميذ لعادة القراءة	59
20	فائدة القراءة بالنسبة للتلميذ	60
21	نوع الكتب التي يفضل التلاميذ قراءته	61
22	اسباب ممارسة القراءة	62
23	أنواع القراءة التي يفضلها التلاميذ	63
24	الشخص الذي يشجع التلميذ على القراءة	64
25	القراءة وتنمية المكتسبات الدراسية	65

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
قائمة الجداول	/
مقدمة	أ - ب
الفصل التمهيدي للدراسة	/
1-اساسيات الدراسة	2
1-1-مشكلة الدراسة	2
1-2-تساؤلات الدراسة	2
1-3-فرضيات الدراسة	2
1-4-اسباب اختيار موضوع الدراسة	3
1-5-اهمية الدراسة	3
1-6-اهداف الدراسة	3
1-7-ضبط مصطلحات الدراسة	4
1-8-الدراسات السابقة	4
2-اجراءات الدراسة الميدانية	6
2-1-منهج الدراسة	6
2-2-ادوات جمع البيانات	6
2-3-مجالات الدراسة الميدانية	7
2-4-مجتمع الدراسة واختيار العينة	8
الفصل الأول: ماهية المكتبات المدرسية	/
تمهيد	10
1-تعريف المكتبة المدرسية	11
2-أهمية المكتبة المدرسية	11
3-نشأة المكتبات المدرسية	12
4-وظائف المكتبات المدرسية	14
5-أهداف المكتبات المدرسية	15
6-مقومات المكتبة المدرسية	17

7-أنواع المكتبات المدرسية	19
8-المكتبات المدرسية والنظام التعليمي	20
9-المكتبة المدرسية والتشجيع على القراءة	21
10-عناصر نجاح المكتبات المدرسية	22
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي حول القراءة	/
تمهيد	25
1-مفهوم القراءة	26
2-أهمية القراءة	27
3-أهداف القراءة	27
4-أنواع القراءة	29
5-مراحل القراءة	30
6-أصناف الفراءة	31
7-طبيعة القراءة	32
8-تنمية الميل للقراءة	33
9-العوامل المؤثرة في القراءة	34
خلاصة الفصل	37
الفصل الميداني: المكتبة المدرسية شرفي لخضر ودورها في تنمية عادة القراءة عند التلاميذ	/
تمهيد	39
1-التعريف بمكان الدراسة	40
1-1-التعريف بمكتبة ثانوية شرفي لخضر –بكارية-	40
2-جدولة البيانات وتحليلها	41
3-النتائج العامة للدراسة	66
4-النتائج على ضوء الفرضيات	67
5-مقترحات الدراسة	68

خلاصة الفصل	69
خاتمة	71
قائمة بيليوغرافية	73
ملاحق	/
ملخص	/

مقدمـــة

مقدمة

تؤدي المكتبات المدرسية دورا بالغ الأهمية في تنمية عادة القراءة لدى التلاميذ، في نقطة البداية التي يمكن من خلالها تنمية عادة القراءة، فيها يتعلم التلميذ معنى المكتبة، وأهمية الكتاب والمواد الاخرى لبناء الثقافة وتنمية المعرفة، وطرقت تنظيم مصادر المعلومات، واستخدام الفهارس وبدايات القراءات. وتقييم المادة المقروءة، والبحث المنهجي المنظم وغيرها من المهارات التي تساعد التلاميذ على اكتمال المسيرة التعليمية، وتجعل منهم افراد مثقفين مساهمين في تنمية المجتمع.

كما تعتبر المكتبة المدرسية المنارة التي تنير الطريق للتلميذ لطلب العلم وهي وسيلة للنهضة الفكرية. فالمكتبة المدرسية أصبحت ضرورة أساسية فهي متميزة عن بقية المكتبات بكثرة اعدادها وسعة انتشارها وبكونها اول مكتبة يتردد عليها القارئ ، وبالتالي تعد المكتبة المدرسية عاملا فعالا في ترجمة اهداف المدرسة ومبادئها الى حقائق لأنها المكان الذي تتكون وتنمو فيه عادة القراءة وحب البحث ينمو فيه الميل الى القراءة الجيدة والرغبة في الرجوع الى المراجع ومصادر المعلومات والاطلاع على الجديد في مبادئ المعرفة.

ان القراءة تبني عند التلميذ لغة العلوم وهي اساس اكتسابه للمعرفة وسمة التقدم العلمي لديه، وتنمي خبراته ومهاراته القرائية في خارج حدود مايقرؤه فالقارئ المطلع اوسع أفقا وأنضج في التعامل مع مواقف الحياة الفردية والاسرية والاجتماعية، وأقدر على حل مشكلاته وتنظيم أفكاره، حيث ان حجم التحديات التي يعانيها الجيل القادم يجعل الوقت الحالي بحاجة الى التغيير الجوهري ويتطلب تعزيزا اكبر لأدوات بناء الشخصية فلابديل للتلميذ لتحقيق الأفضل غير القراءة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة دور المكتبات المدرسية في تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية شرفي لخضر بكارية.

حيث شملت الدراسة ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تحت عنوان ماهية المكتبات المدرسية، تناولنا فيه بالتحديد كل من التعريف بالمكتبات المدرسية وأهميتها ونشأتها ووظائفها وأهدافها ومقوماتها وأنواعها وعناصر نجاح المكتبات المدرسية.

الفصل الثاني: تحت عنوان مدخل مفاهيمي حول القراءة، تطرقنا فيه الى كل ماهية القراءة من حيث المفهوم والأهمية والأهداف والأنواع، وايضا مراحل القراءة وطبيعتها، والعوامل المؤثرة في القراءة.

الفصل الثالث: وهذا الفصل يعكس الجانب الميداني للدراسة، حيث تطرقنا فيه الى تحليل بيانات الاستبيان، ومن ثم الخروج بنتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات.

الفصل التمهيدي للدراسة

1- اساسيات الدراسة

1-1- مشكلة الدراسة:

تتسم المكتبات المدرسية بأهميتها الكبيرة لامتيازها عن بقية المكتبات بكثرة اعدادها وسعة انتشارها، فهي مرتبطة بكل مدرسة في مستويات التعليم المختلفة وبالتالي فإن عددها مرتبط أساسا بعدد المدارس بكافة مستويات التعليم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يتردد عليها القارئ وبالتالي فإن تأثير هذه المكتبات على التلاميذ سيؤدي الى تعزيز علاقته بالمكتبات الأخرى مستقبلا.

وتعد المكتبة المدرسية عاملا فعالا في ترجمة أهداف المدرسة ومبادئها الى حقائق لأنها المكان الذي تتكون فيه عادة القراءة وحب البحث ينمو فيه الميل الى القراءة الجادة الواعية والرغبة في الرجوع الى المراجع والمصادر والاطلاع على الجديد، واكتساب المعرفة في نفس التلميذ وتقويمه عليها، مما لها من فوائد تعود عليه وتنعكس بطبيعتها على أدائه وتعاملاته الأمر الذي يعود بالكثير من الإيجابيات على المجتمع ككل.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة المكتبات المدرسية في إحداث تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ ثانوية شرفي لخضر ببكارية ولاية تبسة ؟

1-2- تساؤلات الدراسة:

للإحاطة بالأبعاد الحقيقية للموضوع يجدر بنا طرح مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما مفهوم المكتبات المدرسية؟ وماهي أهميتها؟ ووظائفها؟
- ✓ ماهي أنواع المكتبات المدرسية؟ وماهي أهدافها؟
- ✓ ما مفهوم القراءة؟ وماهي أهميتها؟ وأنواعها؟ وأهدافها؟

1-3- فرضيات الدراسة:

1- الفرضية الأولى:

تساهم المكتبة المدرسية في إحداث تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من منظور التلاميذ.

2- الفرضية الثانية: للأستاذ دورا فعالا في تشجيع التلاميذ، على غرس عادة القراءة بما يكلف به تلاميذه من واجبات تلزمهم على التردد على المكتبة واستخدامها من منظور التلاميذ.

3-الفرضية الثالثة: يساهم أخصائي المكتبة المدرسية تلاميذ ثانوية شرفي لخضر في تنمية عادة القراءة، بما يقدمه لهم من ارشادات ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي تعترضهم أثناء تواجدهم بالمكتبة من منظور التلاميذ.

1-4- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع الى جملة من الأسباب نذكرها كالتالي:

1-4-1- أسباب موضوعية:

- ✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث سواء من الناحية النظرية او التطبيقية.
- ✓ أهمية موضوع عادة القراءة لدى التلاميذ.
- ✓ عزوف التلاميذ عن قراءة الكتب بكل أشكالها وأنواعها.

1-4-2- أسباب ذاتية:

*لعل أهم سبب دفع بنا لاختيار هذا الموضوع هو التعرف على نسبة إقبال التلاميذ اللذين يلجؤون الى عادة القراءة في المكتبات المدرسية.

1-5- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المكتبات المدرسية ودورها في تنمية عادة القراءة وتثقيف مستفيديها فكريا وثقافيا، وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما:

من الناحية النظرية(العلمية): وذلك من خلال تقديم إضافة للبحث العلمي بالإضافة للتعرف على واقع المكتبات المدرسية ودورها في تنمية عادة القراءة عند التلاميذ.

ومن الناحية التطبيقية(العلمية): وهي دراسة ميدانية تتناول موضوع يحظى باهتمام كبير، وقد تستعيد منه المكتبة مجال الدراسة.

1-6- أهداف الدراسة:

لأي دراسة هدف او مجموعة من الأهداف تسعى الى تحقيقها وعليه فإن هذه الدراسة تسعى الى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على المكتبات المدرسية.
- ✓ التعرف على أهمية ووظائف المكتبات المدرسية.
- ✓ التعرف على حجم ظاهرة عادة القراءة وزيارة المكتبة بين التلاميذ في ثانوية شرفي لخضر.
- ✓ العوامل المساعدة في تنمية عادة القراءة بين التلاميذ.
- ✓ دور المكتبة في تنمية عادة القراءة.

1-7-ضبط مصطلحات الدراسة:

- **المكتبات المدرسية:** هي مكتبة توجد في المدرسة تضم مجموعة مختارة من المواد التربوية والثقافية والعلمية التي تخدم التلميذ وتعمل على إثراء المنهج الدراسي.

دور: يقصد به ما تقوم به المكتبة المدرسية من وظائف.

تنمية: عملية تهدف الى تحقيق زيادة سريعة في زمن محدد وقصير نسبيا بإحداث تغييرات نوعية وكمية.

عادة: هي عبارة عن فعل أو سلوك يقوم به الإنسان بطريقة منتظمة ودون جهد او تفكير.

القراءة: كل مايقرؤه التلميذ خارج منهاجه الدراسي من كتب او مجالات او قصص وغير ذلك.

التلاميذ: هم أفراد طالبون للمعرفة او دارسين في مؤسسة تعليمية.

المرحلة الثانوية: هي مرحلة تعليمية تلي المرحلة الثانية من التعليم المتوسط وهي ثلاث سنوات دراسية وتنقسم الى شعبتين (أدبي، علمي).

1-8-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة سندا أو دعما للباحث في دراسته بحيث يستفيد منها في الكثير من العناصر كمراجع الدراسة والمنهج وإثراء المعارف والمعلومات وغيرها، ولقد اعتمدنا في هذا العمل على ثلاث دراسات هي كما يلي:

الدراسة الأولى كانت تحت عنوان: واقع القراءة والمقروئية في المكتبات المدرسية بثانوية لباح محمد-خنشلة- نموذجا للباحثة منى الكمين[1]، وهي عبارة عن مذكرة معدة للحصول على شهادة الماستر قسم إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

ركزت الباحثة على موضوع القراءة كأبرز مقومات النمو خاصة وأنها إحدى الحاجات الأساسية التي تعتمد عليها النمو الذهني والمعرفي للتلميذ، وهي الأداة الأولى في اكتساب الثقافة والمغرفة، ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استمارة استبيان وطبقت على عينة من التلاميذ في الطور النهائي في ثانوية لباح محمد لخضر ولاية –خنشلة-

وفي الأخير توصلت إلى عدة نتائج نذكر منها:

- ✓ نسبة 44,6 من تلاميذ البكالوريا لا يترددون على المكتبة وهذا راجع للفترة التنظيمية في استعمال الزمن بالثانوية.

[1]- الكمين، منى. **واقع القراءة والمقروئية في المكتبات المدرسية بثانوية لباح محمد خنشلة** ، مذكرة معدة للحصول على شهادة الماستر قسم إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

- ✓ توفر المكتبة مجموعات مكتبية مختلفة الأشكال التي تخدم البرامج التعليمية.
- ✓ قيام المكتبة بتوجيه التلاميذ ومساعدتهم في اختيار الكتب المناسبة.
- ✓ أغلبية الطلبة راضون على الوضع الحالي والخدمات التي تقدمها المكتبة بنسبةّ52%.
- ✓ أغلبية التلاميذ يفضلون الكتب عن باقي الأوعية الأخرى في المراجعة والمطالعة.

الدراسة الثانية كانت تحت عنوان: دور المكتبات المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان للطالبتين سمية عثمان فضل المولى، أميمة المعتصم خضر حسين[1]، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-عمادة شؤون المكتبات-

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبة المدرسية في إثراء العملية التعليمية، وكذلك دورها في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت غينة قوامه (90) فردا من أساتذة المدارس الثانوية كما وزعت الاستبانة على مجتمع الدراسة من الخرطوم، ومن أبرز النتائج:

- ✓ انعدام المكتبات المدرسية المساندة للعملية التعليمية بالمدارس الثانوية السودانية.
- ✓ انعدام الميزانية.
- ✓ اعتماد المعلمين والطلاب على الكتاب المدرسي فقط باعتباره المرجع الوحيد الذي يؤهل الطالب للنجاح.
- ✓ ضعف الثقافة المكتبية في الأسرة والمجتمع.

الدراسة الثالثة كانت تحت عنوان: دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصنف الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، أحياء مناطق (أبرزة- مساكن برزة – ركن الدين – صالحية – مهاجرين) نموذجا.

للدكتورة أمل حمدي دكاك[2]، هدف البحث إلى التعرف على حجم ظاهرة المطالعة عند التلاميذ الصنفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، وزيارة المكتبة المدرسية من قبا هؤلاء التلاميذ، ولقد اعتمدت في بحثها على المنهج الوصفي التحليلي.

---

[1]- عثمان فضل المولى، سمية، المعتصم خضر حسين، أميمة. **دور المكتبات المدرسية في تنمية قدرات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان**. مجلة العلوم الانسانية،2014، مج.15، ع.4.ص.15

[2]- دكاك، حمدي. **دور المكتبة المدرسية في تقرير المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الاساسي**: دراسة ميدانية في مدينة دمشق مجلة جامعة دمشق،2012، مج.28، ع3-4. ص.247-298

وفي هذا الإطار تم التعرف على العوامل المؤثرة في حجم هذه الظاهرة بدءا من الظروف الأسرية للتلميذ كعمل الأبوين وتقليمهما وتشجيعهما، ثم أثر المدرسة فيها كمساهمة المعلم أو المرشد أو أمين المكتبة أو إدارة المكتبة في التشجيع على المطالعة.

أعدت استبانة خاصة لهذا الغرض، وطبقت على عينة بحثية من تلاميذ الصنفين الخامس والسادس دمشق.

وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج منها:

- التأثير الواضح لعمل الأبوين، وخاصة الأم، وتعليمهما في تعزيز المطالعة، لارتباط دوريهما بالكتاب والقصة وحاجة التلاميذ إليهما.

2-إجراءات الدراسة الميدانية:

2-1-منهج الدراسة:

لقد اعتمدت في دراستنا على المنهج الوصفي المعتمد على الإحصاء، فهو المنهج الأنسب لموضوعنا والقائم على رصد ومتابعة الظاهرة بطريقة كمية في فترة زمنية معينة من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى النتائج المرجوة.

2-2-أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة أثناء عملية جمع البيانات على الاستمارة فهي الأنسب لخدمة موضوع بحثنا.

الاستمارة: تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، وهذا ما دفعنا إلى بذل الجهد من أجل صياغة استمارة بحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة.

حيث يعرفها سعيد سبعرن في كتابة الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع على أنها: وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه الى المستوجبين وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقيق من فرضيات البحث، وينتظر من هؤلاء المستوجبين تقديم إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة.[1]

وقسمنا الاستمارة الى 3 محتور اساسية، وقمنا بوضع معلومات على المستوجب، ثم تأتي المحاور وهي كالاتي:

[1]- سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2012م،ص.156

المحور الأول:

كان تحت عنوان: التردد على المكتبة المدرسية.

المحور الثاني:

كان تحت عنوان: الصعوبات التي تواجه المتردد في استخدام المكتبة المدرسية.

المحور الثالث:

كان تحت عنوان: علاقة التلميذ بعادة القراءة.

2-3- مجالات الدراسة الميدانية:

تعتبر مجالات الدراسة ركيزة البحث والعناصر المحورية له، والمتمثلة في المجالات التالية:(الجغرافي، البشري، الزمني) فهي تساعد على التحكم في موضوع البحث.

- **المجال الجغرافي:** ويقتصر على الحيز المكاني الذي خصص لإجراء الدراسة الميدانية، حيث قمنا بهذه الدراسة في ثانوية شرفي لخضر-بكارية-
- **المجال البشري:** ويتمثل في أفراد العينة الذي يؤخذ من المجتمع الأصلي، المتمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية لثانوية شرفي لخضر والذي كان عددهم440 تلميذا، موزعين على التخصصات التالية: جذع مشترك أدب- جذع مشترك علوم- آداب وفلسفة- علوم تجريبية- تقني رياضي، تم اختيار 88 منهم وذلك بنسبة 20 من المجتمع الأصلي للدراسة.
- **المجال الزمني:** يتمثل المجال الزمني في الفترة التي نزلت فيها مجموعة البحث إلى الميدان، بحيث تمت الدراسة الميدانية على فترتين:

الفترة الأولى:

عبارة عن بوابة استطلاعية وكان ذلك يوم 20 مارس2023 لجمع المعلومات عند المؤسسة وهيكلها التنظيمي وعدد التلاميذ (المكتبي رحموني جمال)[1]

الفترة الثانية:

وهي الفترة التي قمنا بتوزيع الاستمارات على التلاميذ وذلك يوم 21 مارس2023.

[1]- مقابلة مع امين مكتبة ثانوية شرفي لخضر –بكارية- السيد رحموني جمال يوم 20مارس 2023

2-4- مجتمع الدراسة واختيار العينة:

استهدفت هذه الدراسة تلاميذ ثانوية شرفي لخضر بجميع تخصصاتها. والذي يقدر عددهم 440 تلميذ أخذنا نسبة 20% .وهي العينة التي أجرينا عليها الدراسة ولقد تم توزيع الاستمارات بطريقة عشوائية. أي ان عيتنا هي عينة عشوائية.

الفصل الأول:

ماهية المكتبات المدرسية

تمهيد

تعتبر المكتبة المدرسية أداة تربوية فعالة وضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وقد شبهت المكتبة المدرسية في الدول المتقدمة بالقلب النابض وبالتالي فالمدرسة لا تستطيع أن تؤدي رسالتها كاملة، وأن تحقق أهدافها على الوجه الأكمل مالم يتوافر لتلاميذها وهيئتها خدمات مكتبية، وسنقوم في هذا الفصل الأول بعرض ماهية المكتبات المدرسية.

1- تعريف المكتبة المدرسية:

المكتبة المدرسية هي مرفق معلوماتي، ثقافي، تعليمي وتربوي، يلحق بالمدارس سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، سيشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة، والذي عادة ما يتم تعيينه من طرف مدير المدرسة، حيث يهدف الى خدمة المجتمع المدرسي، المكون من الإداريين، التلاميذ والمدرسين، "وتعرف بأنها تلك المجموعة من الكتب والمطبوعات والمواد السمعية والبصرية والمواد المكتبية الأخرى التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها."[1]

وتعريف ثان "فهي مجموعة من المواد التربوية والثقافية والعلمية، مختارة ومنظمة تنظيما جيدا يمكنها من تقديم خدماتها إلى التلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة بصورة حسنة في الوقت المناسب، وتعد إحدى أهم المرافق التربوية في المدرسة نظرا لما تقدمه من نشاطات ثقافية واجتماعية".[2]

كما يمكن تعريفها بأنها" عبارة عن بناية أو غرفة أو مجموعة من الغرف احتوت على مجموعة من المواد المكتبية المطبوعة والغير مطبوعة، أحسن اختيارها وجرى تنظيمها واستخدامها تحت إشراف مهني متخصص لتقديم الخدمات المكتبية المناسبة لمجتمع المدرسة، من معلمين وتلاميذ، وأصبحت المكتبة المدرسية مركز اتصال يعبر عن ما تحتويه من كتب ووسائط أو ما تطلق عليه بالمكتبة الشاملة."[3]

2- أهمية المكتبة المدرسية:

إن المكتبة مؤسسة ثقافية متكاملة تبني الشخصية الثقافية للفرد، وتبلور فكرة وتعمق قدراته الذهنية والفنية والعلمية، وتطورها من خلال الفكر الجديد والحوار الموضوعي.

ومكتبة المدرسة هي المكان الأول في المدرسة نظرا لدورها الفاعل والمؤثر على نشاط أو مستوى تعليمي، فعندما يبدأ برنامج زيارة للمكتبة تكون البداية منطلقة من المكتبة التي تستحوذ على النصيب الأكبر من المكان والمكانة، وهي المحور الذي تتفاعل من خلاله مختلف الأنشطة التعليمية والبحثية، ودورها يعد بمثابة القلب للاستبيان، فهي مؤشر لحجم التقدم أو التراجع، باعتبارها الشريان الحيوي لكل ما

---

[1]- عليان، ربحي مصطفى. **المكتبة المدرسية**. عمان: دار الصفاء،2009.ص.19

[2]- صوفي، عبد اللطيف. **المكتبات المدرسية: تنظيمها ومصادرها ودورها في مستقبل التربية**. دمشق: دار طلاس،1990.ص.77

[3]- السعيد، مبروك ابراهيم. **المكتبة والموهبة: رؤية لدور المكتبة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهبين**. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر،2011.ص.13

هو جديد ومفيد، لذلك علينا ان نضع المكتبة دائما بعين الاعتبار، والاهتمام بها قدر الإمكان، ومن هذا لابد أن تعرف المكتبة المدرسية والقائمين عليها لمعرفة أهميتها وكيفية تفعيلها.[1]

وتمتاز المكتبة المدرسية عن بقية أنواع المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة عددها وسعة انتشارها، فحيثما توجد مدرسة فمن المفترض أن توجد مكتبة بها، تقدم خدماتها للمعلمين والتلاميذ، كما تمتاز بأنها أول نوع من المكتبات يتعامل معها القارئ في حياته، وسوفت توقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى الموجودة في المجتمع على مدى تأثره بها، وانطباعه عنها، وعلى مدى ما يكتسبه فيها من مهارات مكتبية في القراءة والبحث، والحصول على المعلومات.

كما أن للمكتبة المدرسية أهمية أيضا في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في التقلب على كثير من المشكلات التعليمية التي نتجت عن المتغيرات الكثيرة والمتلاحقة، التي طرأت على الصعيدين الدولي والمحلي.[2]

3- نشأة المكتبات المدرسية:

3-1- العهد العثماني:

تميز الوجود العثماني في الجزائر بانتشار العلم والتعلم في مختلف أوساط الأمة الجزائرية، فعرفت انتشار للحركة العلمية ساهم فيه الأهالي الأتراك، فانتشرت الثقافة بقدر كبير، فكان المسجد والمدرسة والزاوية والمكتبة الدور البارز في العملية التعليمية لأفراد المجتمع، وكان التعليم حرا من سيطرة الدولة وخاصة يقوم على جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية، فلم تكن له ميزانية فالأسرة هي التي تتحمل أعباء تعليم التلاميذ.

بعد إتمام المرحلة الابتدائية ينتقل التلاميذ الى التعليم الثانوي مباشرة، إذ ارتكز التعليم على فئة الرجال في معظم الأحيان دون النساء، وواكب انتشار العلم في الجزائر في الحقبة العثمانية انتشار هائلا في المكتبات، واتساعا في حركة التأليف والنسخ ولعب العلماء الحجاج دورا هائلا في المكتبات بما كان يجلبونه من مخطوطات ومؤلفات من الحجاز ومصر، فكانت المكتبات والمدارس مملوءة بأهم الكتب ومن أهم هذه المكتبات، مكتبة الجامع الكبير الذي تجاوزت مجموعاتها 40 ألف مجلد، طغى الجانب

[1]- المرجع نفسه.ص.13

[2]- مرسي، أنوار محمد. **المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي**. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر،2012.ص.13

الديني على معظم هذه المكتبات في العهد العثماني، بالإضافة الى كتب الأدب، الفلك، العلوم، اللغة العربية، الفلسفة والطب إلا أن مصير هذه المكتبات كان غير آمن نتيجة الحروب الخارجية.[1]

3-2- الفترة الاستعمارية:

كان التعليم في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي مزدهرا، لكن تدهور بشكل كبير أثناء الاحتلال، وذلك نتيجة للسياسة المنتجة من قبل الاستعمار الذي عمل على تجهيز الجزائريين بإحلال اللغة الفرنسية بدل اللغة العربية، فقد حارب المستعمر قضية التوسع في التعليم مستخدما عدة وسائل منها: عدم إنشاء المدارس والفصول، القضاء على الكتاتيب والمكتبات، تهديم المساجد وأخذت محلها الكنائس، بالإضافة إلى تقسيم التعليم إلى مستويين، سمي الأول بالتعليم الأهلي والثاني بالتعليم الأوروبي، حيث اتسم الأول بالضعف وقلة الإمكانيات والتجهيزات المدرسية، أما الثاني فاتسم بالتطور وتوفير الإمكانيات والتجهيزات، ورغم كل هذا ظهرت الحركات الإصلاحية في الجزائر التي أخذت على عاتقها نشر التعليم وتطويره، من بينها نجم شمال إفريقيا سنة 1937م وجمعية العلماء المسلمين سنة 1931م، والتي بدورها قامت بتأسيس الكثير من المدارس والنوادي والمكتبات بمختلف أنواعها فتم إنشاء أول مكتبة مدرسية في قسنطينة سنة 1863م.[2]

3-3- الفترة بعد الاستقلال:

واجهت الجزائر بعد استقلالها قضيتين عصيبتين في ميدان التعليم، تمثلت الأولى في إعادة الحياة إلى المدرسة الجزائرية وتمثلت الثانية في انطباعها طابعا جديد يتماشى مع الوضعية الجديدة للبلاد، فاستعانت الجزائر آنذاك بكل المواطنين الذين يحسنون القراءة والكتابة ثم توظيفهم في مهام التعليم، وذلك للحفاظ على المدرسة الجزائرية التي واجهت هذه الأخيرة مشاكل منها ازدواجية اللغة وانعدام الكتاب المدرسي العربي، فظل المعلمون يمارسون عملهم دون كتاب يعتمدون عليه، وعلى إثر ذلك شهدت المدرسة الجزائرية نوعا من محاولات التطور من التبعية للمدرسة الفرنسية، فتم تقسيم التعليم إلى أربعة مراحل هي: مرحلة التحضيري، مرحلة التعليم الأساسي، التعليم الثانوي وأخيرا مرحلة التعليم الجامعي، وكانت الجهة المسؤولة عن الكتاب والمكتبات عامة منذ سنة1970م هي وزارة الاعلام والثقافة التي كانت تمد العون الفني للمكتبات، فحاولت انشاء ديوان وطني للمكتبات والقراءة

[1]- بلوز، فتيحة. استخدام المجموعات المكتبية في المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيا الحديثة: دراسة ميدانية ثانوية لقراب أحمد غليزان. رسالة ماستر في علم المكتبات. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس،2017.ص.25.

[2]- المرجع نفسه.ص.25

العامة، وفي السنوات الأخيرة بدأت المكتبات المدرسية تفرض نفسها وهذا راجع الى الإصلاحات الأخيرة التي تنص على وجود مكتبة في كل مدرسة.[1]

4- وظائف المكتبات المدرسية:

يمكن تحديد الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية كما يلي:

4-1- توفير المصادر التعليمية:

إذ تمثل الركيزة التي تبنى عليها الخدمات المكتبية وأنشطتها المتنوعة التي بدونها لايمكن تحقيق الوظائف الأخرى للمكتبة، كما ان فعالية هذه الوظائف والخدمات تتأثر بمدى قدرتها على تلبية جميع احتياجات المستفيدين.[2]

4-2- تدعيم المناهج المدرسية:

إن الاتجاهات التربوية الحديثة أعطت اهتماما خاصا بتنويع مصادر المعلومات، فلم يعد المنهج الدراسي يقتصر على المقرر الدراسي إذ لا يمكن للتلميذ اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة للإلمام والنقود على التفكير السليم الذي يعتمد على الترتيب، وعلى حب العمل الفردي، والجماعي، فالمكتبة المدرسية تلعب دورا أساسيا في تدعيم المناهج الدراسية ولايمكن الاستغناء عن خدماتها في هذا المجال.[3]

4-3- تدعيم الأنشطة التربوية:

تعد من أهم المجالات الحيوية التي تسمح للتلميذ باكتساب العديد من المعارف، لأن ممارستها تساعد على زيادة قدراتهم وميولهم، والأنشطة التربوية لا تقل أهمية عن المناهج الدراسية بل تثيرها وتدعمها.

4-4- التربية المكتبية والتلاميذ:

حيث تعمل على إرشاد وتدريب التلاميذ على الاستخدام الواعي والمفيد لمختلف المصادر التعليمية وإكسابهم المهارات المكتبية.

---

[1]- بلوز، فتيحة. مرجع سابق.ص.26

[2]- المدادحة، أحمد نافع. **انواع المكتبات**. عمان: دار المسيرة للنشر،2011.ص.199

[3]- العلي، أحمد عبد الله. **المكتبات المدرسية والعامة**: الاسس والخدمات والانشطة . القاهرة: مؤسسة الأهرام للنشر،1997.ص.68

4-5- تنمية عادة القراءة لدى التلاميذ:

إذ أخذت عادة القراءة فاصلها من الطفولة، فرغبة القراءة تكون ثمرة في الوسط العائلي إذا أنها الأساس للتحصيل الدراسي، وأهم وسيلة لكسب المعرفة، فرغم التطور التكنولوجي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة وتنوعها، على بث المعلومات والثقافة والمعرفة في اوعية غير تقليدية، إلا أن القراءة ظلت عمادا للعلم والثقافة.[1]

4-6- الإرشاد القرائي:

إن الإرشاد على القراءة الواعية تضمن للتلاميذ خبرة ثقافية مستنيرة، وهو يثير اهتمام التلاميذ ويرشدهم في مراحلهم التقليدية حتى يستطيعوا أن ينموا قدراتهم على التذوق والتقويم الناقد.

4-7- تنمية قدرات ومهارات المعلمين:

يعتبر الأستاذ هو الأساس في العملية التعليمية، فكلما ارتفع مستواه المهني اتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية، وارتفع مستوى أدائه في أعماله كذلك، لهذا على الأستاذ غرس عادة القراءة لدى التلاميذ وتوجيههم إلى الأحسن من مواد القراءة، وهذا يتطلب منه أن يكون ملماً برصيد المكتبة حتى يكون إرشاده لتلاميذه واعياً ومفيداً.[2]

5- أهداف المكتبة المدرسية:

يمكن إجمال أهداف المكتبة المدرسية فيما يلي:

- إن الغاية الأساسية من إيجاد مكتبة في كل مدرسة هي خدمة البرامج التعليمية المقرر، وتعزيزها وإكمال نواقصه. فيجب أن تكون المواجد الموجودة في المكتبة منقاة بالدرجة الأولى من أجل هذا الهدف، وفي كثير من مكتبات الدارس في الولايات المتحدة ألفيت غرف الحصص وأصبح المدرس يجتمع مع تلاميذه في قاعة المكتبة أو على الأرجح في ركن معين منها، ذلك أن مواده الأساسية والتكميلية موجودة في المكتبة تحت متناول يده.

[1]- المرجع نفسه.ص.67

[2]- محمود عباس، طارق. **مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الالكترونية**. القاهرة: مركز الاصيل للنشر،2003.ص.18

وهذا يجعل المكتبة المدرسية في مركز القلب والدماغ معاً بالنسبة للمدارس، وهذا ما قصدناه عندما قلنا في بداية هذا الفصل أن المكتبة تقوم بمهمة القلب والدماغ بالنسبة للمدرسة.[1]

- تسيير الخدمات المكتبية المتنوعة، وغيرها من مجالات الأنشطة التربوية والثقافية التي يتطلبها البرنامج التعليمي.

- التدريب على استخدام المكتبة، وبرامج اكتساب المهارات المكتبية بعناصرها وخطواتها وتدريباتها في حصة المكتبة.

- اكتساب التلاميذ للمعارف بجهدهم الذاتي.

- الحصول على المعارف من مصادرها أثناء تدريب بعض أجزاء المنهجة.

- احتواء المكتبة المدرسية على مراجع وكتب ومجالات ووسائل الاتصال التعليمية التي تتصل بالمنهج المدرسي ومقرراته للمواد الدراسية، وأنواع النشاطات التربوية داخل المدرسة وخارجها.

- فتح قنوات الاتصال الطبيعية من مواد المنهج وممارسات الأنشطة المختلفة.

- مواجهة ظاهرة تكاثر المعارف الإنسانية.

- تحليل المقررات الدراسية، ومساندتها بالوسائل التي تحقق أهدافها.

- تعدد مصادر المعرفة، وتنوع وسائلها.

- تكافؤ الفرص التعليمية في الفصول المزدحمة.

- تلبية احتياجات الفروق الفردية.

- اكتساب التلاميذ مهارات الاتصال بأوعية الفكر المتنوعة.

- تهيئة خبرات حقيقية، أو بديلة تقرب الواقع للتلاميذ.

- اكتساب التلاميذ اهتمامات جديدة.

- القدرة على التثقيف الذاتي.

[1]- حمادة، محمد ماهر، القاسمي، علي. **تنظيم المكتبة المدرسية**. ط5. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،1996.ص.34

-كشف الميول الحقيقية، والاستعدادات الكامنة، والقدرات الفاعلة.

- ممارسة الحياة الاجتماعية، وغرس القيم الجمالية.

- التدريب على استخدام المصادر المتنوعة والمتعددة التي تتناسب مع البحوث والدراسات المختلفة.[1]

6- مقومات المكتبة المدرسية:

أولا: الموقع:

يعتبر الموقع من العوامل التي تساعد المكتبة المدرسية على أداء رسالتها ويجب أن يتوفر في الموقع في الشروط التالية:

- ان تكون المكتبة في موقع يسهل الوصول إليه من قبل الطلبة والمعلمين وليس هناك مبرر لأن تكون في الأدوار العليا للمدرسة.

- ان تكون بعيدة عن الضوضاء في مكان هادئ يساعد على التفكير والتأمل والفهم.

- توفير الضوء الطبيعي والتهوية المناسبة في ضوء المناخ والجو العام للمدرسة.

- توفير المدخل الملائم للمكتبة ليعرف رواد المكتبة أنهم ذاهبون إلى المكتبة وليس الى مكان آخر بالمدرسة.

-عدم وجود المكتبة ضمن حجرات الإدارة او ملاصقة لها الغاءاً لأي حواجز سيكولوجية أو أعمال روتينية مثل معاقبة التلاميذ.[2]

ثانيا: المبنى:

يعتبر مبنى المكتبة المدرسية المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه في تقديم الخدمات وتصميم مبنى المكتبة يتطلب توافر العديد من الاعتبارات.

أ/ المساحة المناسبة لاحتياجات المكتبة في توفير مكان للكتب والمواد المكتبية ومكان للمطالعة والخدمات المكتبية الأخرى والأعمال الفنية والإدارية الخاصة بالمكتبات.

[1]- مرسي، أنوار محمد. **المكتبة المدرسية** .ص.15-16

[2]- السعيد، مبروك ابراهيم. **اخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة**. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،2016.ص.152

ب/ إمكانية التوسع في المستقبل من غير تكلفة في النفقات.

وحدات المبنى:

- مكتبة المدرسة الابتدائية: قاعة المطالعة تضم المجموعات والأثاث بالإضافة إلى مكتب أمين المكتبة.

- مكتبة المدرسة المتوسطة: قاعدة المطالعة + ركن للعمليات الفنية.

- مكتبة المدرسة الثانوية: قاعة مطالعة + غرفة للمواد السمعية والبصرية.

تمثل هذه المعايير الحد الأدنى كونها تقل بكثير عن المستويات العالمية في الدول المتقدمة.[1]

ثالثا: الأثاث والتجهيزات:

تحتاج المكتبة المدرسية الى تجهيزات متنوعة حتى تتمكن من القيام بعملها، ولذلك نجد حرص المكتبات المدرسية على التزويد بمختلف الأنواع التي تساهم في تحقيق ذلك ويمكن تقسيم التجهيزات التي تحتاجها المكتبة الى قسمين:

1- وحدات أثاث أساسية: وهي الأغنى عنها داخل المجموعات المدرسية وتشمل رفوف الكتب والدوريات، المقاعد، المناضد ودواليب لحفظ المواد السمعية والبصرية وصناديق الفهارس.

2- وحدات أثاث اختيارية: وتشمل حوامل الصحف ودواليب بأرفف مائلة لعرض المواد ولوحات الإعلانات وعربات لنقل الكتب.

رابعاً: الميزانية:

تعتبر الميزانية المورد الضروري في قيام المكتبة بأداء الخدمات والوظائف المتطورة بها، فبدون التمويل لا يمكن للمكتبة الحصول على المواد المكتبية المختلفة، كما ان التمويل ضروري لمقابلة احتياجات هذه المواد من اعداد مكتبي وصيانة، هذا وكلما كان التمويل يتم بصورة كافية كانت المكتبة أقدر على بناء وتنمية مجموعاتها، وتقدم خدمات متنوعة لمستفيديها والقيام بالعديد من الأنشطة الثقافية والإعلامية فضلا عن تزويدها بقطع الأثاث النموذجي.

[1]- عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. **المكتبات النوعية**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع،2007.ص.192.

خامسا: العاملون:

تعد العناصر البشرية من المعوقات الجوهرية للمكتبة، لإسهامها في تطويرها من خلال أداء وإنجاز الأعمال المكتبية المختلفة كإختيار المواد وتنظيمها فنياً، وتقديم الخدمات والأنشطة المتنوعة للمستفيدين، فضلا عن الوقوف على كيفية تدريب التلاميذ على استخدام المكتبة، تتطلب المكتبة المدرسية موظفون بالأخص أصحاب الشهادات في علم المكتبات، مما يسهل القيام بالأعمال التقنية والعمليات الوثائقية الفنية بالإضافة الى التلاميذ والمدرسين حيث يعتبر الجمهور الأساسي المستهدف من قبل المكتبة المدرسية.

سادسا: المجموعات المكتبية:

تعتبر المجموعات بمختلف أنواعها الدعامة الأساسية لتقديم الخدمة المكتبية المدرسية وبدونها لا يكون هناك مكتبة، بل المكتبة بمجموعات ضعيفة لا تستطيع أن تقوم بتلبية احتياجات مستفيديها في الحصول على المواد التي يحتاجون إليها.[1]

7-أنواع المكتبات المدرسية:

يمكن تقسيم المكتبات المدرسية الى أنواع تتناسب مع تدرج مستويات التعليم ما قبل الجامعي أي التعليم الذي يتبع عادة وزارات التربية والتعليم وأنواعها هي:

7-1- مكتبات رياض الأطفال:

وتوجد في رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة الرابعة والسادسة، وتقتني في جلها قصصاً مصورة، وأفلاماً تربوية وغيرها مما يناسب هذه المرحلة.

7-2- مكتبات المدارس الابتدائية:

وتوجد في المدارس الابتدائية لتخدم القراء الصغار الذين هم في سن السادسة حتى سن الثانية عشر، كما تحوي كتبا لفائدة ثقافة الأسرة التعليمية في المدرسة لاطلاعها على الجديد في ميدان التربية، وخاصة المرحلة التي تعمل فيها.

[1]- بلوز، فتيحة، مرجع سابق،ص.32-33

7-3- مكتبات المدارس الإعدادية:

وتوجد في المدارس الإعدادية لخدمة قراء هذه المرحلة، وتخوى مجموعات مناسبة للمناهج التدريسية ومستويات القراء.

7-4- مكتبات المدارس الثانوية:

وتوجد في المدارس الثانوية، ويمكن لهذه المكتبات أن توضع أيضا في خدمة البيئة المحلية خارج أوقات الدوام للمدرسة.

7-5- مكتبات معاهد اعداد المعلمين:

وتوجد في معاهد إعداد المعلمين، وينبغي ان تسعى مكتبات المدارس الابتدائية والاعدادية الى انشاء مكتبات الأقسام او الصفوف، وتزويدها بالكتب عن طريق المعلمين وأولياء التلاميذ إهداء او اعارة، وتدار هذه المكتبات من قبل التلاميذ أنفسهم، ويجري تبادل مجموعاتها بين الأقسام تعميماً للفائدة.[1]

8- المكتبة المدرسية والنظام التعليمي:

دور المكتبات في جمع النظم التربوية هو مساندة كل من عمليتي التعليم والتعلم، وذلك من خلال توفير مجموعة منظمة ومتجددة من مصادر التعلم، لكي تكون حافز الممارسة أنشطة التعلم، وتهيئة المناخ الذي يحفز التلاميذ على استخدام المكتبة، بحيث يستطيع كل تلميذ ان يكتسب مهارات القراءة والتدريب على مهارات إعداد البحث وكتابة التقارير وإعداد المقال وكتابة التلخيص.[2]

النظام التعليمي نظام كتكامل له مقوماته الخاصة، كما أن له أنظمته الفرعية، غير انه لا يعمل من فراغ، فهو نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بالنظام الاجتماعي كله، بما فيه من أنشطة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية.

وطبقاً لأسلوب تحليل النظم يمكن النظر إلى المكتبة المدرسية على أنها نظام فرعي للتعليم بتفاعل مع النظم الفرعية الأخرى للمدرسة ككل، وكما ان التعليم مدخلاته ومخرجاته، فالمكتبة المدرسية باعتبارها إحدى أنظمة التعليم الفرعية مدخلاتها الخاصة، وهي عبارة عن الأهداف التي ينبغي

[1]- صوفي، عبد اللطيف. **المكتبات المدرسية تنظيمها مصادرها ودورها في مستقبل التربية**.ص.78

[2]- مصطفى، فهيم. **المكتبة المدرسية والوسائط الإلكترونية قضايا ومشكلات تعليمية وتكنولوجية**. ط2 مزيدة ومنقحة. القاهرة: ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي،2010.ص.11

تحقيقها من وجود المكتبة، وكذلك مجموعات المواد والمكان، والتجهيزات، والأثاث والقوى البشرية، وكل هذه المدخلات ضرورية، ولايمكن الاستغناء عن أي جانب منها، حيث أنها تكون المقومات الأساسية للخدمة المكتبية.[1]

9- المكتبة المدرسية والتشجيع على القراءة:

القراءة هي مفتاح المعرفة لأنها الطريق الذي يمدنا بالمعلومات كما يقع في الكون من أحداث ومايدور في البيئة من وقائع وما وصلت إليه العقول من خبرات، وهي إلى جانب ذلك متعة تعني على ملئ أوقات الفراغ بنشاط مثمر رشيد، والقراءة إحدى فنون اللغة الأربعة وهي التحدث والاستمتاع والكتابة والقراءة، ولا شك أنه لا يوجد بين أغراض التربية غرض أبعد أثراً وأكثر فائدة من توجيه التلاميذ الى الكتب حتى ينشأ بينهم وبين الكتب منذ حداثتهم جو من الصداقة والألفة السعيدة.[2]

تقوم المكتبة المدرسية بين جدران المكتبة أساسا لخدمة التلاميذ والمدرسين في المدرسة، وهي تسعى الى تقديم مواد القراءة التي تساند المناهج والقراءات الترفيهية والترويجية، وكذلك القراءات التثقيفية للتلاميذ والمدرسين، وتعمل على تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة وغرس وتنمية عادة القراءة والاطلاع لديهم والاستعانة بالكتب المختلفة، والحرص على تكوين مكتبات شخصية يوجد بها الأوعية التي يفضلونها، وتستحوذ على اهتماماتهم المختلفة، وكذلك اكتساب التلاميذ مهارات التعليم الذاتي، والتفكير العلمي، والتفكير الابتكاري.

وتعتبر المكتبة المدرسية كذلك مركزاً للإشعاع الثقافي في المدرسة، فهي لها أكبر الأثر في تشجيع التلاميذ على القراءة واقتناء الكتب، حيث أن النظام التعليمي أصبح لايقف عن حد التعليم وتلقينا قدر معين من المعلومات، وإنما امتد ليشمل تعليم التلاميذ البحث والاطلاع، وإضافة معلومات أخرى خارج المناهج الدراسية، وليس الاعتماد على المنهج وحده، والمكتبة المدرسية في ذلك هي الأساس لأنها أكثر أنواع المكتبات عدداً وأوسعها انتشارا، والمواطن يتعامل مع المكتبة المدرسية في اهم مراحل تكوينه، ومن ثم يمكن للعادات والقيم والخبرات المكتبية من التعامل مع هذه المكتبة، أن تصاحب الفرد في

[1]- مرسي، أنوار محمد. **المكتبة المدرسية** ودورها في تنمية الوعي الثقافي.ص.13-14

[2]- رشاد، حسن. **المكتبات ورسالتها**. القاهرة: ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي،ط3 مزيدة ومنقحة،[د ت].ص.46

جميع مراحل حياته هامة وأساسية، إذ أنها تعمل على انسجام وتكيف التلميذ في الإطار الثقافي العام، كما يساعد على القيام بنشاطاته المختلفة كفرد في تلك المدرسة.[1]

10- عناصر نجاح المكتبات المدرسية:

ان وجود المكتبة داخل المدرسة هو الخطوة الأولى قبل مباشرة الوظيفة، وكلما كانت عناصر الوجود متكاملة كلما أمكن للمكتبة المدرسية أن تؤدي وظيفتها على أكمل وجه، ومنه يمكن القول إن وجود العناصر الضرورية ليست غاية في ذاتها، ولكنه شرط ضروري للحصول على نتائج إيجابية حتى تباشر المكتبة نشاطها.

- **المجموعات:** تلعب المجموعات دوراً رئيسيا في استقطاب المستفيد ويرتبط نجاح الخدمة المكتبية أو قصورها بمدى مصادر المعلومات في المكتبة أو ضعفها، إن ما يبرر وجود المكتبة المدرسية وحاجة المستفيد وتلبية ميوله القرائية ولهذا كان اقتناء واختيار الكتب في المكتبة المدرسية امر حيوي وضروري.

- **المكتبي**: الشاهد التربوي والمفيد والمرشد فردياً وجماعياً، فنجاح المكتبة يتوقف على كفاءة المكتبي الفنية ومؤهلاته التربوية، ونشاطه داخل المكتبة وخارجها، ومن الشروط الواجب توفرها في المكتبي ان تكون مؤهلا تأهيلا علميا في مجال المكتبات الذي يمكن من تنظيم المكتبة، وفهرسة الكتب وجردها وإعارتها وغير ذلك من الأعمال الفنية المتخصصة، كما يتحمل المكتبي قسطا من المسؤولية في جعل المكتبة تؤدي وظيفتها على الدوام بوصفها جزءا لا ينفصل عن المدرسة.

- **المكان:** لكي تقوم المكتبة بوظائفها بشكل جيد لابد من أن تكون المكان مناسب، وكذلك الأثاث والتجهيزات اللازمة، لأن القيام بمختلف الأنشطة المكتبية يستدعي إيجاد مكان مناسب واستغلال مساحته بإحكام.[2]

[1]- السعيد، مبروك ابراهيم. **المكتبة والموهبة**: رؤية لدور المكتبة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين.ص.21

[2]- بوطلاعة، حليمة، صولي، وداد. **المكتبات المدرسية ودورها في العملية التعليمية**. مذكرة ماستر. جامعة منتوري، قسنطينة: علم المكتبات،2011.ص.35

خلاصة الفصل

وفي خلاصة القول تبقى المكتبة المدرسية من أهم أنواع المكتبات، ولها دور فعال في المجال المعرفي والعلمي وتثقيف التلاميذ، وتشجيعهم على القراءة واستعمال المواد المطبوعة كمصدر للمعلومات.

الفصل الثاني:

مدخل مفاهيمي حول القراءة

تمهيد

تعتبر القراءة عملية ربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة التي تشتمل على المعنى والرمز الدال على اللفظ، للوصول الى مرحلة الفهم والإدراك، وهي جزء من اللغة التي هي وسيلة للتواصل أو الفهم، وتكون اللغة من الحروف والأرقام والرموز المعروفة والمتداولة بين الناس، فالقراءة هي الوسيلة لاستقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة وانتشار المعني المطلوب، وسوف نتطرق في هذا الفصل الى التعرف على مفاهيم القراءة.

1- مفهوم القراءة:

أ/لغة:

- قرأ يقرأ قراءة وقرآنا: قرأ الكتاب، تشع كلماته نظرا ونطقا بها، وقد يسمون القراءة من غير نطق بالقراءة الصامتة.

القراءة: الآية من القرآن: نطق بألفاظها من نظر أو عن حفظ {**فإقرؤوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا**} [سورة المزمل/20]. وقرأ عليه السلام أبلغه إياه، وقرأ الغيب تكهن به.[1]

- عرف قاموس المنجد في اللغة والإعلام مادة القراءة كما يلي:

قرأ: قرأ قراءة وقرآنا واقترأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه وقرأ قراءة عليه السلام: أبلغه إياه، ويقال في الأمر منه: {اقرأ عليه السلام}. [2]

ب/اصطلاحا:

- القراءة عميلة عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني كما يتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، فالقراءة ليست عملية سهلة كما تظهر للوهلة الأولى، ولكنها عملية تشترك في أداتها حواس وقوى وقابليات مختلفة عديدة، ولخبرة الفرد أيضا ولمعارفه الأولية ولذكائه عمل لا يستهان به في القراءة.[3]

- وعرفها أحد الباحثين بأنها العملية التي يتم فيها التعرف بصريا على الرموز المطبوعة وفهمها والتفاعل معها.[4]

---

[1]- الكندري، لطيفة حسين. **تشجيع القراءة**. الكويت: المركز الاقليمي للطفولة والامومة.2004.ص.19

[2]- صوفي، عبد اللطيف. **القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها وانواعها**. دمشق: دار الفكر،2007.ص.31

[3]- الشريف، محمد موسى. **الطرق الجامعية للقراءة النافعة**. السعودية: دار الأندلس الخضراء.2004.ص.23

[4]- عوض، محمد. **تنمية مهارات اللغة واشهار القرائي عند الطفولة**، عمان: الحامد للنشر والتوزيع،2006

2- أهمية القراءة:

تعتبر القراءة النافذة الى كل أنواع المعرفة المختلفة بامتلاكها يستطيع الفرد أن يحول في كل مكان وزمان وهو جالس على كرسيه فيعرف اخبار الأوائل وتجاربهم، ويلم بكل ما جاد به من أهل زمانه من العلم والمعرفة، ولذلك اعتبر اختراع الانسان للقراءة والكتابة أولى فتراته الحضارية التي يعيشها.

ومما يؤكد أهمية القراءة ان الله عز وجل حث عليها منذ الوهلة الأولى للتنزيل مخاطبا نبيه الكريم {اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق} [سورة العلق/1-2] واكد سبحانه وتعالى على أداة القراءة والكتابة وهو القلم في قوله {اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم} [سورة العلق/3-4] وقد أقسم الله تعالى بالقلم في قوله {القلم وما يسطرون} [سورة العلق /1].

فالقراءة أدلتنا التي نستطيع ان نقف على كل قديم وجديد ولذا اعتبر تفعيل القراءة المعيار الذي يحكم به على مدى تقديم الأمم وتخلفها.

نستنتج أن القراءة لها أهمية كبيرة جدا في حياة الانسان لأنها تعد المنبع الذي يعرف من خلالها المتعلم المعلومات والخبرات، المهارات، القيم، الأخلاق..... الخ

ولأن الله عز وجل قد حثنا على القراءة، فقد ذكر ذلك في القرآن الكريم في سورة العلق ولأن تحصيل المواد الدراسية جميعا يغتمد على القراءة، ولأن ضعف الطفل في القراءة يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي من خلال القراءة تأخذ العبرة وتستمد التجارب.[1]

3- اهداف القراءة:

أ/الأهداف المرجوة من القراءة:

- غرس الميول القرائية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

- تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة.

- إثراء الميول القرائية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

[1]- عباد، زهية، ظاهري شهرزاد. **تأثير أمراض الكلام في النمو اللغوي لدى الطفل دراسة ميدانية لأطفال التحضيري**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر في الأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة،2017.ص.62

- تطوير قدرات التلميذ بدعمها على القراءة.

- اكتساب الطالب لمهارات اللغة.

ب/ الأهداف المعرفية للقراءة:

- مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب ما يقرأ.

- تمكين التلميذ من التلخيص وإعداد المادة المناسبة لقدراته.

- مساعدة التلميذ على معرفة أساليب المناقشة والحوار

- مساعدة التلميذ على التفكير المنطقي السليم وكيفية الحل بنفسه.

- تمكين التلميذ من إعداد البحوث إعداد سليما.

- تنمية حصيلته اللغوية وتوسيع آفاقه المعرفية.

- مساعدته على الاستفادة من الأفكار الجديدة.

ج/ الأهداف الوجدانية للقراءة:

- تكوين اتجاهات اجتماعية وفنيا محمودة سلوكيا

- تنمية هذه الاتجاهات ومحاولة بثها.

- تنمية اهتماماته وميوله نحو القراءات الجادة والمفيدة.

- مساعدته على القراءة من اجل الاستمتاع بها.

- استثمار أوقات الفراغ بصورة أفضل.

د/الأهداف المهارية (نفس-حركية) للقراءة:

- مساعدة الطالب على اكتساب مهارات الفهم السريع والربط بين العناصر.

- مجال الطلاقة في القراءة السريعة مع تقدمه عمريا.

- توسيع المهارات اللفظية واكتساب أخرى ذات معنى ودلالته.

- دفعه الى مجال متقدم ليكون قارئا ناقدا.

- المقدرة على اكتساب آداب الحديث مع الآخرين وضبط انفعالاته.[1]

4- أنواع القراءة:

4-1- القراءة الجهرية: هي العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها الى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وتعتمد على ثلاث عناصر:

الأول: منها رؤية العين للرمز المقروء.

الثاني: نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.

الثالث: فهو التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه لفظ الرمز، والقراءة الجهرية هي القراءة التي تؤدي بصوت على سمعه الآخرون، وتتطلب جهدا أكبر مما تتطلبه القراءة الصامتة، فالقارئ بصوت جهري بحاجة لأن يستخدم لسانه وشفتيه لإخراج الصوت، ويستخدم كذلك بصدره لقراءة الكلمات تارة والنظر الى الجمهور تارة أخرى وتتطلب ضبط النفس والتحكم بتيرات الصوت واستخدام تعبيرات الوجه للتأثير على المستمعين وجذب انتباههم.[2]

4-2- القراءة الصامتة:

تعتبر القراءة أيا كان نوعها أحد الوسائل المهمة في التوصل الى المعرفة وفهم إدراك الأفكار وتنميتها لذا تعتبر القراءة الصامتة قراءة شائعة بين أفراد المجتمع حيث ان معظم علماء التربية متفقون على انها القراءة التي لا حراك فيها بشفتين أو نطقا بالصوت.

فهناك عدة تفريقات لها فهناك من يعرفها بأنها قراءة بالعينين ليس فيها صوت ولاهمس ولاتحريك لشفتين وآخرون يعرفونها بأنها قراءة يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار دون الاستعانة بعنصر الصوت او النطق حتى لوكان النطق خفيفا ودون تحريك الشفتين او التنتمة بالحروف او الكلمات، أي ان البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة ولذلك تسمى بالقراءة البصرية.[3]

---

[1]- الناتوت، هلال. **المكتبة المدرسية المطورة**. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية،2002. ص ص .32-33

[2]- رافد عمر، الحريري، **تنظيم وادارة المكتبة المدرسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط1. عمان، الأردن:2011.ص.196

[3]- الحسن، هشام. **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2005.ص.17

3-4- القراءة الحرة:

حيث يطلق التلميذ مطلق الاختيار والحرية لما يوافق ميوله واحتجاجاته ومستوى تحصيله القرائي والثقافي ويلجأ إليها التلاميذ عادة عندما يريدون الاستزادة على أسئلة دراسية او ثقافية او منوعة، فيكون دورهم في القراءة الحرة كالناقد المستنير للتمييز بين الرأي والحقيقة والحصول على معلومات من أكثر من مصدر.[1]

5- مراحل القراءة:

هناك ثلاث مراحل لتعلم القراءة وهي كالآتي:

5-1- مرحلة القراءة المتقطعة:

تبدأ هذه المرحلة من تعلم القراءة منذ بداية السنة الأولى ابتدائي لأن العلاقات الذهنية التي تكون بين (الجمل، الكلمات، الحروف) وبين الأصوات، لا تتشكل الا تدريجيا ولأن التلميذ أيضا لما يبدأ في تعلم القراءة يضطر الى التوقف في كل كلمة أو مقطع من المقاطع، وقد يربط الحروف ويقرأها بشكل خاطئ بعدها يكتشف أن تلك الكلمات والحروف لا تنسجم مع المعنى، مما يجعله ذلك مضطرا الى إعادة قراءة الكلمات أو المقاطع السابقة.

5-2- مرحلة القراءة السريعة:

لما يقرأ التلميذ بشكل مستمر وتتكرر العلاقات الذهنية وتزداد مع مرور الوقت، يصبح التقطيع بذلك لا لزوم له فيمكن الاستغناء عنه، كذلك التكرار وتزداد سرعة القراءة، وحينئذ التلميذ لا يبذل جهدا كبيرا في الربط بين الرموز وأصواتها وانسجامها مع المعن، لأنه يفهم كل ما يقرأه في اللفظة الأولى فتصبح قراءته قراءة سريعة ومفهومة من قبل المستمعين.

- نرى ان التلميذ لما تزداد ممارسته للقراءة فإنه بذلك تنتقل قراءته المتقطعة الى قراءة سريعة ومفهومة.

[1]- الناتوت، هلال. **المكتبة المطورة**.ص.35

- ولقد أثبتت التجارب ان الانسان يستطيع ان يتقدم في سرعة القراءة تقدما كبيرا فيصل الى درجة من التمرين بحيث يقرأ معها نحو (500) كلمة في الدقيقة بل قد يصل الى قراءة (700) كلمة في الدقيقة في بعض الأحوال.[1]

5-3- المرحلة البليغة:

لما تزداد التمارين المبنية على أسس لغوية، تزداد السرعة في القراءة ويتحسن في الأداء، إذ يصاحب ردود فعل نفسية كالانفعال والهيجان الذي ينتج عن المادة المقروءة ويشاركه التلميذ القارئ عواطف الكاتب والإحساس بها، فيعطي اللفظ حقه أثناء النطق وتكون علامات الانفعال ليس في اللفظ فقط بل حتى في انخفاض الصوت وارتفاعه، وبيان علامات التعجب والاستفهام أثناء القراءة، فتصير بذلك القراءة بليغة ومؤثرة، ليست فقط في القارئ بل حتى في السامع أيضا.

هذه المراحل الثلاث هي مراحل مترابطة في بينها وكل مرحلة تكمل الأخرى، وكل واحدة منها هي استمرار للمرحلة التي قبلها وامتداد للتي هي بعدها، كما أن هذه المراحل الثلاث تشترك في الأسس العامة لتعليم القراءة.[2]

6- أصناف القراءة:

لا شك ان القراءة تسهم في تنمية فكر الجيل الناشئ وننتج له فرصة تعلين نفسه بنفسه، كما ورد معنا في تعريف حول التعلم، والتعلم المستمر، وتتعدد أنواع القراءة والمطالعة باختلاف الحاجة التي تلبيها هذه المعلومات، كما تتراوح مستوياتها بين الجادة العميقة وبين القراءة البسيطة السهلة إذ يلجأ الطالب للطريقة المرتبطة بهدف القراءة وغرضها ومنها:

أ/القراءة التحصيلية: وهي النموذج القرائي الذي يلجأ إليه الطالب بهدف الدراسة والتحصيل المعرفي والتزود بالمعلومات التي يستخدمها سواء في المدرسة او الجامعة لاجتياز الاختبارات الأكاديمية، ونعتبر من القراءات الأساسية والضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها إطلاقا.

ب/القراءة التثقيفية: وهي التي تجري بدافع ذاتي بهدف الحصول على المعارف والمعلومات للاستزادة الشخصية والتثقيف الحر للوقوف على ما يجري او التعرف على وجهات نظر معينة أو خلاف ذلك

[1]- غافل، مصطفى. **طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم.** الأردن: دار أسامة،2005.ص.15

[2]- المرجع نفسه.ص.16

ولقد عرفت الثقافة " بأنه ما يبقى لدى المرء بعد ان ينسى ما تعلمه" فالثقافة أوسع من التعلم، ولهذا يفضل المثقف على المتعلم.

ج/ القراءة الترفيهية: وهي التي يلجأ إليها القارئ لقضاء وقت فراغه في تسلية تعود عليه بالنفع والفائدة، فضلا عن تنمية حب القراءة والاطلاع لديه، ثم إنها تتيح للقارئ الاستمتاع بما يقرأ حيث له الحرية باختيار ما يوافق رغباته وتزوده بالمتعة الذهنية وتنمي لديه الإحساس بالأدب والجمال والفن.

وأخيرا يقول الجاحظ:" إن الكتاب ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحباء، إن وعظ أسمع وان ألهى أمتع وإن أبكى أدمع وإن ضرب أوجع، فإن أطلت النظر إليه أطال أمتاعك وشحذ طباعك وسط لسانك وجود بيانك وفخم لسانك".[1]

7- طبيعة القراءة:

إن اكتمال النمو الجسدي والعقلي عند الإنسان وخاصة الحواس التي لها أهمية عظمى في عملية الإدراك والاستيعاب مثل حاسة السمع والبصر تلعب دورا كبيرا في طبيعة فهم القراءة وإدراك معانيها ونقل هذه المعلومات التي تكونت عند القارئ الى خلايا المخ المخصصة لتفسير وتحليل المعلومات والخبرات السابقة الى مفاهيم ومصطلحات يستطيع القارئ أن تصل الى حالة النقد والتحليل والنطق بها.

وهذا ما أكدته بعض الأبحاث والدراسات التي أجريت لفهم طبيعة عملية القراءة وهي تمر بعدة خطوات هي:

أ/ عندما ينظر القارئ الى الصفحة المكتوبة في ضوء كافئ فإن الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرموز على العين وعندئذ تحمل أعصاب العين هذه وطبيعة تفكيره وطبيعة المادة المقروءة نفسها.

وهناك في المخ ترتبط مراكز الأبصار بمراكز الكلام ومن الأخيرة تصدر بالتحرك حركة معينة للنطق وذلك في حالة القراءة الجهرية.

[1]- الناتوت، هلال، **المكتبة المطورة**.ص.36

ب/ وقد يكون القارئ مبتدئاً أو سطحيا فلا يثير إدراك الرموز لديه إلا المعاني الصريحة البسيطة والمحددة وقد يكون القارئ ذا خبرة طويلة ومعارف واسعة فتتسع دائرة المعاني المفهومة لديه، ويصل في فهمه إلى المعاني الضمنية.

وقد يكون القارئ ذا قدرة نقدية فيحلل ويفسر ما يقرأ ويتفهمه تفهما دقيقا ويحكم عليه بأنه صحيح أو خاطئ، وبأنه غث أو سمين وفق معايير موضوعية وهذا النوع من الفهم المصحوب بالنقد والتقويم مصدر متعة فنية يستشعرها القارئ العميق.[1]

8- تنمية الميل للقراءة:

ان تنمية ميل القراءة، ليست بالسهولة التي يتدرب فيها التلميذ على حل مسألة حسابية بعد شرح المعلم، بل هي مسألة أصعب بكثير، تحتاج ال صبر، وجلد، ومتابعة طويلة، متواصلة، لأنها شديدة التدرج في النمو، وليس من واجب المعلمين وأولياء التلاميذ، والمكتبيين، تعليم التلاميذ سبل القراءة، وأنواعها، وتحبيبهم بها، وتدريبهم على مهاراتها فحسب، بل قد يكون الأهم من ذلك، حبهم أنفسهم للقراءة، وإيمانهم القوي بفوائدها، فالقدرة الحسنة، هي خير سبيل لتكوين الميول الصالحة، وبينها القراءة، وترسيخ العادات المفيدة.

ان مستقبل الأمم والشعوب يرتبط بالأجيال الصاعدة، وان أسمى واجباتنا تكمن في خلق عادة القراءة لدى هذه الأجيال، وتعميق الصداقة بينها وبين الكتاب وأوعية المعلومات الأخرى لأن الأمة الواعية هي الأمة القارئة.

والميل للقراءة هو حالة بين الشعور والرغبة تتمثل بتفاعل الفرد واندماجه مع المادة القرائية، بهدف إشباع حاجاته وإثراء عواطفه وانفعالاته، وهو تنظيم وجداني ثابت نسبيا يجعل الفرد يعطي انتباها، واهتماما لموضوع معين، ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح، في ممارسته لهذا النشاط ويجب التفريق بين ما نسميه الميل للقراءة وما نسميه الميول القرائية، فالأول يعين أن يتوافر لدى الفرد اهتمام ورغبة في ممارسة القراءة باعتبارها نشاطا عاما بصرف النظر عن

[1]- بن مقبل البردي، عاطين بن عطية. **مستوى مقروئية كتاب العلوم للصنف الثاني متوسط وعلاقته ببعض المتغيرات**. رسالة الماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم: جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق تدريسها،[د.ت]. ص.15

محتوى المادة المقروءة، أما الميول القرائية فهي ميول الأفراد الى القراءة في مجالات محددة مثل الموضوعات الدينية، أو العلمية، أو الأدبية، أو التاريخية.[1]

9- العوامل المؤثرة في القراءة:

أ/ العوامل الخارجية:

يتأثر الميل للقراءة بعدد من العوامل الخارجية المتصلة بمحيط القارئ، يجب إعطائها الأهمية التي تستحق، وبخاصة في المكتبات نتحدث عنها فيما يلي بإيجاز:

- تأمين الجو المناسب للقراءة سواء كان ذلك المدرسة أو في المكتبة، حيث يمارس التلاميذ قراءتهم ويشجع الجو الهادئ الجميل، بجوه اللطيف على القراءة، والتلاميذ يستهويهم المكان بمظهره الجذاب وألوانه الزاهية وأثاثه المنظم بمعاييره الفنية الخاصة.

- المجموعات الجيدة المتجددة التي يراعي فيها التوازن بين مختلف الفئات والأعمار والميول مع تنوع الأوعية التقليدية منها والرقمية.

ومن المجموعات التي يجب أن تقتنيها المكتبات نذكر الأوعية التي تدعم المناهج المدرسية المقررة والتي ترسخ لديهم العادات الصالحة، والمهارات المفيدة مثل تنمية روح التعاون وحب الوطن والتقيد بالنظام، والتفكير الموضوعي وتقوي عندهم الإحساس بالجمال وتذوقه الأدب والغناء والموسيقى ، والتصوير، والرسم، ونؤكد هنا على أهمية القصص، لأنها أساس تنمية الميل للقراءة ثم إن قراءة قصص البطولة والنجاح والتفوق تؤدي الى قراءة الكتب العلمية، وكتب التراجم والسير، بينما تساعد قراءة كتب المغامرات على قراءة الكتب المناسبة لأعمارهم، لأن قراءتهم الكتب أقل من مستواهم تجعلهم يعتقدون أن القراءة عملية سهلة لا تحتاج أي جهد، ومن ثم قد يقللون من شأنها، والشيء نفسه بالنسبة الى توجيههم نحو قراءة الكتب، التي هي أعلى من مستواهم بما قد يجعلهم يعتقدون ان القراءة عمل شاق، صعب، فيبتعدون عنها. لذلك نقول إن على المكتبة أن تكون مكتبة البيئة التي تخدمها بكل معنى هذه الكلمة، وأن نقدم للتلميذ الكتاب المناسب في الوقت المناسب.[2]

---

[1]- شحاتة، حسن. **أدب الطفل العربي. دراسات وبحوث**. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1994.ص.34

[2]- صوفي، عبد اللطيف. **المكتبات المدرسية، ودورها في مستقبل التربية**. دمشق: دار طلاس،1999.ص.55-65

- تنظيم المكتبة بطريقة فنية سهلة مبسطة وتدريب التلاميذ على حسن استخدامها ومن الضروري تعريفهم بنظام المكتبة، والاعارة والمطالعة، والفهرسة والتصنيف وما إليها، وبواجبات القارئ بجميع الإمكانات الموضوعة تحت تصرفه.

- انشاء نوادي القراء والجمعيات الثقافية والمجموعات القرائية وعرض نشاطاتها في مجلة المدرسة، والإذاعة المدرسية، ويجب تشجيع التلاميذ على الكتابة فيها وتوزيع الجوائز على القراء المتميزين.

- عقد الندوات والامسيات الثقافية والمناظرات الأدبية والعلمية، تناقش فيها الكتب، ويلقي خلالها الشعر، ودعوة الأدباء والمفكرين، للمشاركة فيها، وكذا دعوة الأهل لحضورها ويفضل تكليف التلاميذ بتوجيه الدعوات، ما أمكن ذلك.

- توجيه عناية خاصة لنشر كتب التلاميذ وقد أشارت منظمة اليونسكو، الى ان نشر كتب التلاميذ في الوطن العربي، يقلل كثيرا عن احتياجاته الفعلية، علما بأن هذه الكتب، لأغنى عنها لتنمية الميل للقراءة ودعم ثقافة التلميذ، وأوضحت ان الموجود منها قلته هو بحاجة الى تحسين في ال- إخراج والألوان والمضمون، وهي بحاجة الى دور نشر خاصة بمثل هذه الكتب.

- حسن تأهيل وتدريب المعلمين، على سير تنمية الميل نحو القراءة عن التلاميذ، وجعل ذلك أساس العملية التربوية مع إعطاء حصص القراءة بأنواعها، حقها من العناية، والرعاية، كذا الاهتمام بتكوين المكتبيين للمكتبات المدرسية، حتى يحسنوا التعامل مع التلاميذ، ويرغبونهم بالمطالعة.[1]

ب/ العوامل الداخلية:

تتصل هذه العوامل بالقارئ نفسه من حيث الاهتمام به ورعايته، حتى يحب القراءة والمطالعة، وتحتل هذه العوامل هي الأخرى مكانة بارزة في مجال تنمية الميل للمطالعة، ومن أهم هذه العوامل نذكر:

- احترام التلاميذ وإدراك الظروف الفردية بينهم، والفروق بين اهتمامات الصبيان والبنات وتوجيههم للقراءة، دون حفظ أو اكراه.

- الاهتمام بميول التلاميذ القرائية، والإفادة منها في تشجيعهم على المطالعة، التلاميذ الذين يميلون الى العزلة، فيتحسن توجيههم نحو قراءة الكتب الخاصة بالغابات وتنظيم النزهات والرحلات، اما التلاميذ

[1]- المرجع نفسه.ص.55-56

الذين يحبون الأعمال اليدوية، فيمكن توجيههم نحو قراءة الكتب التي ترتبط بالأدوات كإصلاح الدراجات، والأجهزة الكهربائية، بينما يستحسن توجيه التلاميذ، الذين يحبون الموسيقى الى قراءة كتب الموسيقى، والفنون الجميلة وهكذا...

- الاهتمام بطبيعة ادراك التلاميذ للأشياء، وهو الإدراك الذي يبدأ بالأشياء المحسوبة، كالألعاب اليدوية، ثم النصف محسوسة، كالمحلات المصورة، ثم الإدراك العام للألفاظ، والنصوص والانتقال لمرحلة القراءة بتدرج، وهنا نقول إن على كل من يتعامل مع التلاميذ، ان يكون لطيفا معهم، وان يفكر بعقليتهم قريبا من قلوبهم، قادرا على مشاركتهم، افراحهم، جاهزا لمساعدتهم على حل مشكلاته، بروح إيجابية، ويقاس ذكاء التلميذ بمدى قدرته على القراءة بسهولة، وفهم وبراعة، ونقصد بالبراعة هنا القدرة على القراءة بمهارة، مختلف أوعية المعلومات، التقليدية، والرقمية، التي يتداولها الإنسان في حياته، ويحتاجها في محيطه، وعمله، أو دراسته، مثل المعجمات اللغوية والموسوعات، وكتب البيليوغرافيا، ودليل الهاتف وأدلة الطرق، والخرائط، كذا أوعية المعلومات الحديثة، وغيرها من مواد المعرفة.[1]

صحيح ان بعض هذه الاوعية بحاجة الى نوع محدد من البراعة، الا اننا نجد اليوم كثيرا من المتعلمين حتى من حملة الشهادات الجامعية، لا يجيدون استخدام هذه الاوعية، او بعضها، او يخطئون في ملء استمارات الدوائر الرسمية فضلا عن وجود فئة من القراء، تصدق كل ما تقرأ دون تحليل، أو مناقشة.

ان غرس حب القراءة في نفوس التلاميذ هو أساس التربية للمستقبل، تربية المواطن الصالح لكل زمان ومكان وان موقف بعض أولياء أمور التلاميذ الذين يعتبرون القراءة في غير الكتب المدرسية المقررة، مضيعة للوقت بما لا يفيد، إنما يعكس جهلهم بأهمية المطالعة الحرة في حياة تلاميذهم، وفوائدها الكبيرة لهم، ويدل على عدم إدراكهم لقيمتها التربوية في حياتهم، وفي شغل أوقات فراغهم بالنافع المفيد، وفي تهذيب نفوسهم وتوسيع مداركهم، ومصارفهم، لأنها أساس النجاح والتقدم.[2]

[1]- محمد الرابحي، وحيدة قدورة. **المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم. تونس**: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،1996.ص.117

[2]- المرجع نفسه.ص.117

خلاصة الفصل

تعتبر القراءة من اهم المهارات الأساسية للنجاح في شتى المعاملات، لأنها من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية، ولها أثر كبير على حياة الإنسان، فهي بوابة المعرفة واتجاه نحو عالم التكنولوجيا والتقدم.

الفصل الميداني:

المكتبة المدرسية شرفي لخضر ودورها في تنمية عادة القراءة عند تلاميذها

تمهيد

بعد عرضنا للفصول النظرية المتعلقة بموضوع بحثنا والتي تمثلت في الفصل الأول الذي تطرقنا فيه الى المكتبة المدرسية، والثاني الذي تناولنا فيه القراءة، نتطرق الآن الى الفصل التطبيقي الذي يتضمن التعريف بمكان الدراسة ومجتمع الدراسة واختيار العينة ثم التعليق على الاستمارة وتفسيرها، وأخيرا النتائج العامة للبحث والنتائج على ضوء الفرضيات.

1- التعريف بمكان الدراسة

تقع ثانوية شرفي لخضر بولاية تبسة بلدية بكارية فتحت الثانوية أبوابها في 1997/08/27، تبلغ المساحة الاجمالية للثانوية 12000م² ، منها المساحة المبنية 5500م²، كما تتوفر على20 حجرة و5 مخابر وعدد الورشات 2 ومخبر اعلام آلي بالإضافة الى8 مكاتب إدارية المتمثلة في (مكتب المدير، مكتب المقتصد، المخزن، مكتب عون حفظ البيانات، مكتب الأمانة، ومكتب مفتشي التربية) إضافة الى مدرج واحد وقاعة للأساتذة وأرشيف.

1-1- التعريف بمكتبة ثانوية شرفي لخضر(بكارية)

تقع المكتبة في الطابق العلوي في الثانوية، وهي تحتل موقع مناسب يوفر الهدوء للتلاميذ، تبلغ المساحة الاجمالية للمكتبة 146م²، المساحة المخصصة للمطالعة 89م²، المساحة المخصصة لوضع الكتب(المخزن) 57م²، عدد الإجمالي للكتب 10686وعدد العناوين 2809 عنوان، عدد العناوين بالعربية 2172، والفرنسية 552 عنوان بالإضافة الى العناوين بالإنجليزية 85 عنوان، وتحتوي المكتبة على خزانة خشبية.

2- جدولة البيانات وتحليلها:

معلومات عن المستوجب:

س1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

1/الجنس:

	التكرارات	النسبة
ذكر	26	%29,55
انثى	62	%70,45
المجموع	88	%100

الجدول رقم(01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (1) تبين لنا ان عدد الإناث يفوق عدد الذكور، حيث أن نسبة الإناث تقدر ب 70,45% وذلك بسبب تراجع نسبة الأمية في الجزائر، وهذا ما أدى إلى الزيادة في عدد الإناث في المدارس، أما نسبة الذكور تقدر ب 29,55% وهذا منطقي لأن عدد الإناث أكبر بكثير من عدد الذكور.

س2: توزيع أفراد العينة حسب الشعبة:

02/الشعبة:

	التكرارات	النسبة
جذع مشترك أداب	**10**	**%11,36**
جذع مشترك علوم	**9**	**%10,23**
تقني رياضي	**23**	**%26,14**
أداب وفلسفة	**24**	**%27,27**
علوم تجريبية	**22**	**%25**
المجموع	**88**	**%100**

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

التعليق:

من خلال الجدول رقم (2) يتضح بأن شعبة أداب وفلسفة تحتل الصدارة بأعلى نسبة وهي 27,27%، تليها شعبة تقني رياضي بنسبة 26,14%. ثم تأتي شعبة علوم تجريبية بنسبة 25%، وتليها شعبة جذع مشترك أدب بنسبة 11,36%، وفي الأخير شعبة جذع مشترك علوم، وقد يرجع سبب ارتفاع شعبة أداب وفلسفة لاهتمام التلاميذ بعادة القراءة وحب المطالعة وذلك لأن معظم تلاميذ شعبة أداب وفلسفة لهم الميل في التردد على المكتبة أكثر من الشعب الأخرى.

س3: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي:

3/المستوى الدراسي

	التكرارات	النسبة
أولى	**19**	**%21,69**
ثانية	**35**	**%39,77**
ثالثة	**34**	**%38,63**
المجموع	**88**	**%100**

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

التعليق:

من خلال الجدول رقم (3): الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي يتضح لنا أن المستوى الثاني يحتل الصدارة بأعلى نسبة وتقدر هذه النسبة ب 39,77%، وتليها مباشرة المستوى الثالث بنسبة 38,63%، وفي الأخير يأتي المستوى الأول بنسبة 21,69%، وقد يعود سبب ارتفاع المستوى الثاني إلى ارتفاع عدد تلاميذ السنة الثانية وذلك حسب التخصصات الموجودة.

المحور الأول: التردد على المكتبة المدرسية

س1: ماذا تعني لك المكتبة؟

	التكرارات	النسبة
مرفق من المرافق الضرورية للعملية التعليمية	19	%21,6
مدعمة لتنمية عادة القراءة لدى التلاميذ	34	%38,63
مصدر من مصادر التعلم	35	%39,77
المجموع	88	%100

الجدول رقم (4): آراء التلاميذ حول المكتبة المدرسية.

التعليق:

للمكتبة المدرسية دور كبير في تحقيق أهداف المدرسة، ومساعدة التلاميذ على دعم المقررات الدراسية، ويعود التردد عليها وتكرار زيارتها مؤشرا على أهميتها، فمن خلال الجدول رقم (4) والذي يمثل آراء التلاميذ حول المكتبة تبين لنا أن أكبر نسبة تحتل الصدارة يقولون بأنها تعتبر مصدر من مصادر التعلم وذلك بنسبة تقدر ب 39,77%، وتليها مباشرة الذين يعتبرونها مدعمة لتنمية عادة القراءة لدى التلاميذ بنسبة تقدر ب 38,63%، وفي الأخير الذين يعتبرون بأن المكتبة مرفق من المرافق الضرورية للعملية التعليمية بنسبة 21,6%، وفي الأخير نستنتج بأن معظم التلاميذ يرون بأن المكتبة هي مصدر من مصادر التعلم ولايمكن الاستغناء عنها.

س2: هل تواجد المكتبة ضروري في المؤسسة التربوية؟

	التكرارات	النسبة
نعم	79	%89,8
لا	9	%10,22
المجموع	88	%100

الجدول رقم (5): تواجد المكتبة ضروري في المؤسسة التربوية.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (5) الذي يعتبر تواجد المكتبة ضروري في المؤسسة التربوية، يتضح أن أغلبية أفراد العينة كانت إجابتهم ب(نعم) وذلك بنسبة 89,8% وهي نسبة عالية جدا. ولقد برزوا إجابتهم بأن المكتبة تزود التلاميذ بالمعلومات، وأنها مصدر من مصادر التعلم، ومن خلالها يمكن الاطلاع على المعلومات الجديدة، وتعتبر أيضا مصدر مجاني للكتب، وتنتمي القدرات الفكرية عند التلميذ، وتحتوي المكتبة على كتب مختلفة ومتنوعة، وهناك من يقول بأنها تساعد التلميذ في تحضير الدروس، وتساعده في تطوير مكتسباته العلمية، وأيضا لأنها تنمي عادة القراءة عند التلميذ وتعوده على حب المطالعة، وهناك من يقول أنها تدعم التلميذ في اكتساب المعرفة، وهناك إجابات أخرى متشابهة، ومن خلال هذه الإجابات يتبين لنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ يرون بأن تواجد المكتبة ضروري في المؤسسة التربوية ولايمكن الاستغناء عنها، لأن المكتبة تساهم مساهمة فعالة في دعم التلميذ وتلبية حاجاته وتثقيفه، ثم تأتي نسبة تقدر ب 10,22%من أفراد العينة الذين كانت إجابتهم ب(لا) وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع النسبة السابقة، ويمكن أن يكون سبب ذلك في قلة ترددهم على المكتبة أو عدم ميلهم إليها.

س3: هل تتردد على المكتبة المدرسية؟

	التكرارات	النسبة
نعم	**44**	**%50**
لا	**4**	**%4,5**
أحيانا	**40**	**%45,5**
المجموع	**88**	**%100**

الجدول رقم (6): تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية.

التعليق:

تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية يجعلهم يستفيدون من خدماتها ويكتسبون العديد من المهارات، ويختلف التردد على المكتبة من تلميذ إلى آخر، فنسبة التلاميذ الذين يترددون على المكتبة المدرسية والتي كانت إجابتهم ب(نعم) تقدر ب 50% وهي أعلى نسبة، وتليها مباشرة نسبة 45,5% والتي كانت إجابتهم ب(أحيانا) فهناك من يتردد على المكتبة المدرسية ولكن ليس في كل الأوقات، وفي الأخير أفراد العينة الذين لا يترددون على المكتبة المدرسية ولا يستخدمونها أبدا بنسبة 4,5% وهذا يعود الى عدم رغبة التلاميذ في التردد عليها.

س4: ما الغرض من ترددك على المكتبة المدرسية؟

	التكرارات	النسبة
من أجل إعارة الكتب	40	%45,5
من أجل القراءة	21	%23,8
إنجاز الواجبات المكلف بها من طرف الأساتذة	27	%30,7
المجموع	88	%100

الجدول رقم (6): الغرض من تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية

التعليق:

يتضح من خلال الأرقام النسبية المبينة في الجدول رقم(07) الذي يمثل الغرض من تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية أن أغلبية أفراد العينة الغرض من ترددهم على المكتبة المدرسية هو من أجل إعارة الكتب وذلك بنسبة تقدر45,5% وهذا راجع إلى أن التلاميذ يستعينون بالكتب الموجودة في المكتبة من أجل الزيادة في الكفاءة العلمية، وتليها نسبة 30,7% من أفراد العينة الذين يترددون على المكتبة المدرسية من أجل إنجاز الواجبات المكلفون بها من طرف الأساتذة، ثم تأتي بعدها مباشرة نسبة تقدر ب23,8% تتردد على المكتبة المدرسية من أجل القراءة، فالقراءة عنصر أساسي في المكتبة المدرسية. فهي تساعد التلميذ على إثراء رصيده اللغوي واكتساب المهارات.

س5: متى كان أول إقبال لك على المكتبة المدرسية؟

	التكرارات	النسبة
منذ شهر	6	%6,8
منذ أشهر	22	%25
منذ سنة	60	%68,2
المجموع	88	%100

الجدول رقم (8): أول إقبال للتلاميذ على المكتبة المدرسية.

التعليق:

من خلال رقم (8) الذي يمثل أول إقبال للتلاميذ على المكتبة المدرسية يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة كان إقبالهم على المكتبة المدرسية منذ سنة بنسبة تقدر ب68,2% وهذا راجع إلى اهتمامهم الكبير بالمكتبة المدرسية وما تحتويه من الكتب العلمية وحبهم لعادة القراءة، ويمكن أن تكون نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأن أول إقبال لهم على المكتبة المدرسية كان منذ سنة هم تلاميذ السنة الثانية ثانوي والثالثة ثانوي وذلك لأنهم يدرسون منذ سنتين وثلاث سنوات، وتليها أفراد العينة الذين أجابوا بأن أول إقبال لهم على المكتبة المدرسية كان منذ أشهر بنسبة تقدر25%، ولعل الذين أجابوا بهذه الإجابة هم التلاميذ الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي، لأن لهم أشهر منذ دخولهم الى السنة الأولى ثانوي، وآخر نسبة التي تقدر ب 6,8%هم أفراد العينة الذين أجابوا بأن أول إقبال لهم على المكتبة المدرسية كان منذ شهر، وهي نسبة ضئيلة جدا، وهذا راجع لعدم اهتمامهم بالمكتبة المدرسية.

س6: ما هو عدد الزيارات التي تقوم بها الى المكتبة المدرسية؟

	التكرارات	النسبة
يوميا	**9**	**%10,23**
مرة كل أسبوع	**12**	**%13,64**
أكثر من مرة	**3**	**%3,40**
مرة كل شهر	**11**	**%12,5**
بغير انتظام	**53**	**%60,23**
المجموع	**88**	**%100**

الجدول رقم (9): عدد الزيارات التي يقوم بها التلميذ إلى المكتبة المدرسية.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (9) الذي يمثل عدد الزيارات التي يقوم بها التلميذ الى المكتبة المدرسية، تبين لنا أن أكبر أفراد العينة أجابوا بأن عدد زيارتهم للمكتبة المدرسية تكون بغير انتظام بنسبة تقدر ب 60,23% وهي نسبة عالية جدا، وهذا راجع لعدم تخصيص وقت معين لزيارة المكتبة، بل يترددون عليها كل ما أحتاج ذلك، وذلك بنسبة تقدر ب 13,64% وهم أفراد العينة التي كانت إجابتهم مرة في الأسبوع وهم التلاميذ الذين يخصصون وقت للذهاب للمكتبة المدرسية، وتليها مباشرو نسبة تقدر ب 12,5% هم أفراد العينة الذين أجابوا مرة كل شهر، ويمكن أن يكون السبب وراء ذلك هو عدم اهتمامهم بالمكتبة المدرسية كثيرا، وتليها أفراد العينة الذين أجابوا يوميا بنسبة 10,23%. ويعود ذلك الى اهتمامهم الكبير بالمكتبة المدرسية، وهي نسبة قليلة لكن لها أهمية كبيرة، وآخر نسبة أفراد العينة الذين كان عدد زيارتهم إلى المكتبة المدرسية أكثر من مرة بنسبة تقدر3,40% وهي نسبة ضئيلة جدا.

س7: ما هو عدد الساعات التي تقضيها في المكتبة المدرسية؟

	التكرارات	النسبة
ساعة	36	%40,9
ساعتان	33	%37,5
أكثر	19	%21,6
المجموع	88	%100

الجدول رقم (10): عدد الساعات التي يقضيها التلاميذ في المكتبة المدرسية.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل عدد الساعات التي يقضيها التلاميذ في المكتبة المدرسية، يتضح لنا أن أعلى نسبة تقدر ب 40,9% هم أفراد العينة الذين يقضون ساعة فقط في المكتبة المدرسية، ويمكن أن يكون السبب في ذلك هو ضيق الوقت لأن التلاميذ يقضون معظم وقتهم في الدراسة، وتليها مباشرة أفراد العينة الذين يقضون ساعتان في المكتبة المدرسية بنسبة تقدر ب 37,5%، وهذا راجع إلى إمكانية وجود أوقات فراغ تمكنهم من استغلال وقتهم في التردد على المكتبة المدرسية، وفي الأخير تأتي نسبة تقدر ب 21,6% وهم التلاميذ الذين كانت إجابتهم أكثر من ساعة، ويمكن أن يكون لديهم متسع من الوقت الذي يجعلهم يقضونه في المكتبة المدرسية.

س8: هل موقع المكتبة جيد من حيث؟

	التكرارات	النسبة
سهولة الوصول إليه	21	%23,8
الهدوء والبعد عن الضوضاء	49	%55,7
كبر المساحة	18	%20,5
المجموع	88	%100

الجدول رقم (11): رأي التلاميذ في موقع المكتبة المدرسية.

التعليق:

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول (11) الذي يمثل رأي التلاميذ في موقع المكتبة المدرسية، أن أعلى نسبة تحتل الصدارة بنسبة تقدر ب 55,7% هم أفراد العينة الذين كانت إجابتهم الهدوء والبعد عن الضوضاء. وذلك لأن المكتبة تقع في الطابق العلوي في الثانوية وموقعها مناسب يوفر الهدوء للتلاميذ، وتليها أفراد العينة الذين كانت إجابتهم سهولة الوصول إليه بنسبة تقدر ب 23,8%، وذلك لأن موقعها قريب من الأقسام، مما يمكن التلاميذ من الوصول إلى المكتبة بسهولة، وتليها مباشرة نسبة تقدر ب 20,5% وهم أفراد العينة الذين كان رأيهم أن موقع المكتبة جيد من حيث كبر المساحة، وذلك لأنهم يرون بأن مساحة المكتبة كبيرة، وتتسع لعدد كبير من التلاميذ.

س9: ماهي دوافعك لاستخدام المكتبة المدرسية؟

	التكرارات	النسبة
تحسين المستوى الثقافي وتنميته	**32**	**%36,4**
الحصول على المعلومات التي أحتاج إليها	**56**	**%63,6**
المجموع	**88**	**%100**

الجدول رقم (12): دوافع استخدام التلاميذ المكتبة المدرسية.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل دوافع استخدام التلاميذ للمكتبة المدرسية يتضح لنا أن أعلى نسبة التي تقدر ب 63,6% من أفراد العينة الذين كان الدافع وراء استخدامهم للمكتبة المدرسية هو الحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها، وذلك من خلال البحث عن المعلومات في المراجع الموجودة في المكتبة من أجل إنجاز بحوثهم وحل واجباتهم، وتليها نسبة تقدر ب 36,4% من أفراد العينة الذين يرون بأن الدافع وراء استخدام المكتبة المدرسية هو تحسين المستوى الثقافي وتنميته، وهذا دليل على ميلهم إلى عادة القراءة وحبهم للمطالعة.

المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه المتردد في استخدام المكتبة المدرسية:

س10: ماهي المشاكل التي تعترضك في التردد على المكتبة؟

	التكرارات	النسبة
الازدحام الكبير وعدم توفر الهدوء	20	%22,72
قلة عدد المقاعد	67	%76,14
ضعف مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة	1	%1,14
سوء الاستقبال بالمكتبة	0	%0
المجموع	88	%100

الجدول رقم (13): المشاكل التي تعترض التلميذ في التردد على المكتبة.

التعليق:

من خلال الجدول رقم(13) الذي يمثل المشاكل التي تعترض التلميذ في التردد على المكتبة يتضح لنا أن أعلى نسبة تحتل الصدارة هم أفراد العينة الذين كانت إجابتهم قلة عدد المقاعد بنسبة تقدر ب 76,14% وهي نسبة عالية جدا، والسبب في ذلك يعود على إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية لعدد كبير مما أدى إلى عدم وجود مقاعد طافية، وتليها نسبة تقدر ب 22,72% من أفراد العينة الذين كانت إجابتهم الازدحام الكبير وعدم توفر الهدوء، وهذا راجع إلى تجمع عدد كبير من التلاميذ مما أدى إلى حدوث فوضى، وتليها نسبة تقدر ب 1,14% من أفراد العينة الذين كانت إجابتهم ضعف مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة وهي نسبة ضعيفة جدا، لأن من خلال هذه النسبة الضعيفة يتبين أن مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة جيد، وفي الأخير نسبة تقدر ب 0% وهي الإجابة المتمثلة في سوء الاستقبال بالمكتبة، فمن خلال هذه النسبة اتضح أن جميع أفراد العينة لم تعترضهم مشكلة سوء الاستقبال بالمكتبة بل كان عكس ذلك.

س11: لمن تلجأ إذا صادفك مشكل أثناء تواجدك بالمكتبة؟

	التكرارات	النسبة
الى أخصائي المكتبة	44	%50
إلى مستخدم بجانبك	7	%7,95
تحاول لوحدك	37	%42,05
المجموع	88	%100

الجدول رقم (14): الشخص القادر على مساعدة المتردد أثناء تواجده بالمكتبة.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (14) تبين لنا أن نسبة 50% من أفراد العينة الذين صادفهم مشكل أثناء تواجدهم بالمكتبة يلجؤون إلى أخصائي المكتبة، وذلك لأن أخصائي المكتبة متفاعل مع التلاميذ ومتعاون معهم، وتليها نسبة تقدر ب 42,05% من أفراد العينة الذين يحاولون حل مشاكلهم بمفردهم، ويمكن أن يكون ذلك بسبب قدرتهم على حل تلك المشكلة دون اللجوء إلى أي شخص، وفي الأخير نسبة تقدر ب 7,95% من أفراد العينة يلجؤون الى مستخدم بجانبهم، لأن من الممكن أن يكون لديه الحل.

س12: ماهي الموضوعات التي تجذبك في المكتبة؟

	التكرارات	النسبة
الدينية	**11**	**%12,5**
العلمية	**33**	**%37,5**
الادبية	**27**	**%30,7**
التاريخية	**17**	**%19,3**
المجموع	88	**%100**

الجدول رقم (15): الموضوعات التي تجذب التلميذ في المكتبة.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل الموضوعات التي تجذب التلميذ في المكتبة، تبين لنا أن أعلى نسبة تقدر ب 37,5% من أفراد العينة الذين تجذبهم الموضوعات العلمية، ويمكن أن يكون ذلك بسبب كثرة الشعب العلمية لأن معظم التلاميذ يميلون إلى الموضوعات التي تنمي الى شعبهم، وتليها مباشرة نسبة تقدر ب 30.7% من أفراد العينة الذين تجذبهم الموضوعات الأدبية، وذلك بسبب ميلهم إلى قراءة الروايات والقصص والشعر، وتليها نسبة تقدر ب 19,3% من أفراد العينة الذين تجذبهم الموضوعات التاريخية، وهذا راجع اهتمامهم الكبير بتاريخ الحضارات والأثار والحروب، وفي الأخير تأتي نسبة تقدر ب 12,5% وهي نسبة قليلة من الأفراد الذين يميلون إلى الموضوعات الدينية.

س13: هل المكتبة المدرسية تلبي احتياجاتك؟

	التكرارات	النسبة
نعم	46	%52,3
لا	4	%4,5
احيانا	38	%43,2
المجموع	88	%100

الجدول رقم (16): رأي التلاميذ في مساهمة المكتبة المدرسية في تلبية احتياجاتهم.

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) أن أكثر أفراد العينة كانت إجابتهم ب(نعم) وذلك بنسبة %52,3 حيث أنهم يرون أن المكتبة المدرسية تلبي حاجياتهم، وذلك من خلال توفير المراجع والمصادر التي تساعد التلاميذ إلى الوصول إلى مبتغاهم، وتليها نسبة تقدر ب 43,2% وهم أفراد العينة الذين كانت إجابتهم ب(أحيانا)، ويمكن أن تكون المعلومات الذين يبحثون عنها ليست متوفرة في المكتبة، وفي الأخير تأتي نسبة تقدر ب 4,5% وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسب السابقة، وهم أفراد العينة الذين كانت إجابتهم ب(لا) والذين يعتقدون أن المكتبة المدرسية لا تلبي حاجياتهم أبدا، ويمكن أن يكون ذلك بسبب عدم توفر المعلومات التي يبحثون عنها.

س14: عند طلب خدمة من أخصائي المكتبة هل الاستجابة؟

	التكرارات	النسبة
سريعة	85	%96,6
بطيئة	3	%3,4
المجموع	88	%100

الجدول رقم (17): مدى استجابة أخصائي المكتبة لطلب التلميذ.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (17) تبين لنا أن نسبة 96,6% من أفراد العينة يرون بأن عند طلبهم خدمة من أخصائي المكتبة تكون الاستجابة سريعة، وهذه النسبة عالية جدا، فقد تبين من خلال البيانات أن أخصائي المكتبة يقوم بعملية على أكمل وجه وله دور فعال في وصول التلميذ إلى المعلومات التي يريدها وتليها نسبة قليلة جدا تقدر ب 3,4% من أفراد العينة الذين يرون بأن استجابة أخصائي المكتبة لطلب خدمة التلميذ بطيئة، ويمكن أن يكون ذلك راجع إلى طلباتهم التعجيزية أو وجود مشكلة بين أخصائي المكتبة والتلميذ.

س15: ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة؟

	التكرارات	النسبة
ممتازة	12	%13,6
جيدة	62	%70,5
متوسطة	14	%15,9
ضعيفة	0	%0
ضعيفة جدا	0	%0
المجموع	88	%100

الجدول رقم (18): تقييم التلميذ لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة.

التعليق:

من خلال الجدول رقم(18) الذي يمثل تقييم التلاميذ لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة، اتضح لنا أن أعلى نسبة تحتل الصدارة تقدر ب 70,5% وهم أفراد العينة الذين كان تقييمهم لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة جيدة أي أنهم راضون على خدمات المكتبة، وتليها نسبة تقدر ب 15,9% من أفراد العينة الذين كانت إجابتهم ب(متوسطة) وتليها مباشرة نسبة تقدر ب 13,6% من أفراد العينة الذين يجدون أن الخدمات التي تقدمها المكتبة ممتازة، وذلك أن التلاميذ يرون بأن المكتبة توفر لهم جميع ما يحتاجون إليه إذن فخدماتها بالنسبة لهم ممتازة.

المحور الثالث: علاقة التلميذ بعادة القراءة

س16: هل تفضل عادة القراءة

	التكرارات	النسبة
نعم	**42**	**%47,7**
لا	**6**	**%6,8**
احيانا	**40**	**%45,5**
المجموع	**88**	**%100**

الجدول رقم (19): مدى حب التلاميذ لعادة القراءة.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (19) الذي تناولنا فيه (حب التلاميذ للقراءة) وكانت نسبة 47,7% وهي أعلى نسبة من أفراد العينة الذين يفضلون عادة القراءة وذلك بدافع حب الاكتشاف من خلال قراءة القصص والروايات وحبهم للاطلاع والقراءة وتليها مباشرة نسبة تقدر ب 45,5% من أفراد العينة الذين يرون بأنهم أحيانا يفضلون عادة القراءة يمكن أن يكون ذلك راجع إلى عدم شغفهم الكبير إلى القراءة أو لعدم وجود وقت كافي يمكن استغلاله للمطالعة. وفي الأخير تأتي نسبة تقدر ب 6,8% وتعتبر نسبة قليلة جدا من الأفراد الذين لا يفضلون عادة القراءة وهذا راجع إلى عدم ميولهم للكتب أو اهتمامهم بأشياء أخرى خارج القراءة.

س17: ما فائدة القراءة بالنسبة لك؟

	التكرارات	النسبة
لها فائدة في اكتساب المعلومات	56	%63,63
في تنمية القدرات	23	%26,14
ليست لها فائدة	9	%10,23
المجموع	88	%100

الجدول رقم (20): فائدة القراءة بالنسبة للتلميذ.

التعليق:

يوضح الجدول رقم(20) الذي يمثل فائدة القراءة بالنسبة للتلاميذ أن نسبة 63,63% من أفراد العينة يرون بأن القراءة لها فائدة في اكتساب المعلومات وذلك لأن القراءة هي وسيلة للاطلاع على المعلومات واكتساب المعرفة في كل مكان وزمان، فهي النافذة التي تطل منها التلاميذ على كافة ميادين المعرفة، وتليها نسبة تقدر ب 26,14% من أفراد العينة الذين يعتقدون بأن القراءة لها فائدة في تنمية القدرات، وذلك من خلال جعل التلميذ يكتسب حصيلة لغوية مهمة وتجعل اللسان أكثر فصاحة عن ذي قبل، وفي الأخير تأتي نسبة تقدر ب 10,23% وهي نسبة قليلة من أفراد العينة الذين يرون بأن القراءة ليست لها فائدة، وهذا راجع لعدم اهتمامهم بالقراءة.

س18: أي نوع من الكتب تفضل أن تقرأ؟

	التكرارات	النسبة
الكتب التي تدعم المناهج الدراسية	76	%86,4
الروايات	5	%5,7
القصص	7	%7,9
المجموع	88	%100

الجدول رقم (21): نوع الكتب التي يفضل التلاميذ قراءتها.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (21) الذي يمثل نوع الكتب التي يفضل التلاميذ قراءتها تبين لنا أن أعلى نسبة والتي تحتل الصدارة بنسبة تقدر86,4% هم أفراد العينة الذين يفضلون قراءة الكتب التي تدعم المناهج الدراسية عن باقي الأنواع الأخرى، وذلك من أجل تحسين مستواهم الدراسي، وتليها نسبة تقدر ب 7,9% من أفراد العينة الذين يميلون إلى قراءة القصص، إذ أن القصص تنمي خيال التلميذ وتساعد في خلق جو من السعادة والمتعة للتلميذ، وتليها مباشرة نسبة تقدر ب 5,7% من أفراد العينة الذين يميلون إلى قراءة الروايات، فالروايات تعزز مهارة التحدث والخطابة عند التلميذ.

س19: لماذا تمارس القراءة؟

	التكرارات	النسبة
من اجل الامتحان	66	%75
من اجل المتعة	7	%8
من اجل الشعور بالتفوق	15	%17
المجموع	88	%100

الجدول رقم (22): إثبات ممارسة القراءة.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (22) يتبين لنا أن أعلى نسبة تحتل الصدارة تقدر ب 75% من أفراد العينة الذين يمارسون القراءة من أجل الامتحان، وذلك لأن القراءة تمكنهم من استرجاع ما درسوه مسبقا، من خلال المراجعة، وتليها نسبة تقدر ب 17% من أفراد العينة الذين يمارسون القراءة من اجل الشعور بالتفوق. وذلك أن القراءة تشجع التلميذ على الدراسة وتزيد من بناء ثقافته وفكره، وفي الأخير تأتي نسبة تقدر ب 8% وهي نسبة قليلة من أفراد العينة الذين يمارسون القراءة من لأجل المتعة وذلك لأن القراءة تجعل التلميذ يشعر بالارتياح وتساعده على تحفيز الذكاء.

س20: ماهي أنواع القراءة التي تفضلها؟

	التكرارات	النسبة
جهرية	0	%0
صامتة	88	%100
حرة	0	%0
المجموع	88	%100

الجدول رقم (23): أنواع القراءة التي يفضلها التلاميذ.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (23) الذي يمثل أنواع القراءة التي يفضلها التلاميذ تبين لنا أن جميع أفراد العينة يفضلون القراءة الصامتة وذلك بنسبة تقدر ب 100% ولا يعتمدون على القراءة الجهرية والحرة مطلقا، ذلك أن القراءة الصامتة تزيد التلميذ القدرة على الفهم وتعود التلميذ على الاستقلالية والاعتماد على الذات وتنتج له شدة الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بدقة.

س21:من سيشجعك على القراءة؟

	التكرارات	النسبة
الاستاذ	8	%9,1
أخصائي المكتبة	6	%6,8
العائلة	2	%2,3
لا احد	72	%81,8
المجموع	88	%100

الجدول رقم (24): الشخص الذي يشجع التلميذ على القراءة.

التعليق:

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (24) أن أكثر التلاميذ لا أحد سيشجعهم على القراءة وذلك بنسبة تقدر ب 81,8% وتعتبر نسبة عالية جدا، وهنا نلاحظ أن التلميذ له الميل إلى القراءة من دون تشجيع الآخرين إليه، وتليها نسبة تقدر ب 9,1% منى أفراد العينة الذين يقوم الأستاذ بتشجيعهم على القراءة وهذا يعتبر أمر إيجابي بالنسبة للتلميذ، لأن الأستاذ من مهامه تشجيع التلاميذ، وتليها مباشرة نسبة تقدر ب 6,8% من أفراد العينة الذين يقوم أخصائي المكتبة بتشجيعهم، وهنا نلاحظ أن أخصائي المعلومات لا يقتصر دوره على الأعمال الروتينية المتمثلة في الأعمال الفنية من فهرسة وإعارة بل يقوم أيضا بشجيع التلاميذ على القراءة، وفي الأخير تأتي نسبة تقدر ب 2,8% وهي نسبة ضئيلة من أفراد العينة الذين يقولون بأن عائلتهم من تشجعهم على القراءة، وهذا دليل على اهتمام العائلة بالتلاميذ.

س22: هل القراءة في المكتبة تنمي مكتسباتك الدراسية؟

	التكرارات	النسبة
نعم	56	%63,6
لا	5	%5,7
احيانا	27	%30,7
المجموع	88	%100

الجدول رقم (25): القراءة وتنمية المكتسبات الدراسية.

التعليق:

من خلال الجدول رقم (25) تبين لنا أن أعلى نسبة من أفراد العينة التي أجابت ب(نعم) تقدر ب 63,6% وهي نسبة عالية، إذ أنهم يرون بأن القراءة في المكتبة تنمي مكتسباتهم الدراسية وذلك لأنها تزود التلميذ بالمعلومات من خلال ما تحتويه من مصادر مختلفة ومتنوعة وتساعده في تطوير مكتسباته العلمية، وتليها نسبة تقدر ب 30,7% من أفراد العينة الذين أجابوا ب(أحيانا)، ويمكن أن يكون بسبب عدم استيعابهم لما قرؤوه أو عدم ممارستهم للقراءة بشكل كبير أو تواجد أسباب أخرى، وتليها آخر نسبة تقدر ب 5,7% وهي نسبة قليلة جدا هم أفراد العينة الذين كانت إجابتهم ب(لا) فالنسبة لهم القراءة في المكتبة لا تنمي مكتسباتهم الدراسية وهذا راجع إلى عدم ترددهم على المكتبة المدرسية وممارستهم عادة القراءة، أو لأسباب أخرى لا تعرفها.

4- النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليلنا للاستبيان توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ تواجد المكتبة ضروري في المؤسسة التربوية وذلك بنسبة تقدر ب 89,8%
- ✓ تردد عدد كبير من التلاميذ على المكتبة المدرسية بنسبة تقدر ب 50%
- ✓ اغلبية التلاميذ يترددون على المكتبة من اجل اعارة الكتب وذلك بنسبة تقدر ب 45,5%
- ✓ اغلبية التلاميذ كان اول اقبال لهم على المكتبة المدرسية منذ سنة بنسبة تقدر ب68,2%
- ✓ اغلبية التلاميذ عدد زياراتهم الى المكتبة بغير انتظام بنسبة تقدر ب 60,23%
- ✓ اغلبية التلاميذ يقضون ساعة واحدة في المكتبة المدرسية تقدر ب 40,9%
- ✓ اغلبية التلاميذ يرون ان موقع المكتبة جيد من حيث الهدوء والبعد عن الضوضاء بنسبة تقدر ب55,7 %
- ✓ اغلبية التلاميذ يستخدمون المكتبة من اجل الحصول على المعلومات التي يحتاجون اليها بنسبة تقدر ب63,6%
- ✓ اغلبية التلاميذ تعترضهم مشكلة قلة عدد المقاعد عند ترددهم على المكتبة بنسبة تقدر ب 76,14%
- ✓ اغلبية التلاميذ يلجؤون الى أخصائي المكتبة عندما يصادفهم مشكل بنسبة تقدر ب50%
- ✓ اغلبية التلاميذ يميلون الى الموضوعات العلمية بنسبة تقدر ب37,5%
- ✓ اغلبية التلاميذ تلبي المكتبة المدرسية حاجاتهم بنسبة تقدر ب 52,3%
- ✓ أخصائي المكتبة استجابته سريعة عند طلبه في خدمة بنسبة تقدر ب 96,6%
- ✓ اغلبية التلاميذ يقيمون مستوى خدمات المكتبة بمستوى جيد بنسبة تقدر ب 70,5%
- ✓ اغلبية التلاميذ يفضلون عادة القراءة بنسبة تقدر ب 47,7%
- ✓ اغلبية التلاميذ يرون بأن القراءة لها فائدة في اكتساب المعلومات بنسبة تقدر ب 63,63%
- ✓ اغلبية التلاميذ تمارس القراءة من اجل الامتحان بنسبة تقدر ب 75%
- ✓ اغلبية التلاميذ يفضلون قراءة الكتب التي تدعم المناهج الدراسية بنسبة تقدر ب 86,4%
- ✓ كافة التلاميذ يفضلون القراءة الصامتة بنسبة تقدر ب 100%
- ✓ اغلبية التلاميذ لا أحد يشجعهم على القراءة بنسبة تقدر ب 81,8%
- ✓ اغلبية التلاميذ يرون ان القراءة في المكتبة تنمي مكتسباتهم الدراسية بنسبة تقدر ب 63,6%

4- النتائج على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: والتي تمت صياغتها على النحو التالي:

"تساهم المكتبة المدرسية في احداث تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"

وهذا ما تؤكده النتائج المتوصل اليها من خلال الاستبيان وهي كالتالي:

- ✓ ان اغلبية التلاميذ يترددون على المكتبة من اجل القراءة بنسبة 50 % حسب الجدول رقم (6)
- ✓ ان اغلبية التلاميذ يفضلون عادة القراءة بنسبة تقدر ب 47,7%
- ✓ اغلبية التلاميذ يترددون على المكتبة من اجل اعارة الكتب بنسبة تقدر ب45,5 % حسب الجدول رقم (7)
- ✓ اغلبية التلاميذ يؤيدون بأن القراءة في المكتبة تنمي مكتسباتهم الدراسية بنسبة تقدر ب 63,6% حسب الجدول رقم (25)

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إن المكتبة المدرسية لها دور في تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعليه فإن الفرضية الأولى تحققت.

الفرضية الثانية:

"الأستاذ دورا فعالا في تشجيع التلاميذ على غرس عادة القراءة يما يكلف به تلاميذه من واجبات تلزمهم على التردد على المكتبة واستخدامها"

نستنتج من خلال النتائج التي توصلنا اليها ان الأستاذ دور في تشجيع التلاميذ على عادة القراءة ولكن بنسبة قليلة تقدر ب 9,1% حسب الجدول رقم (24) كما ان تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية من اجل انجاز الواجبات المدرسية المكلفين بها من طرف الأساتذة بنسبة تقدر ب 30,7% حسب الجدول رقم (7) وعليه فإن الفرضية الثانية غير محققة.

الفرضية الثالثة:

"يساهم أخصائي المكتبة المدرسية على تشجيع تلاميذ ثانوية شرفي لخضر في تنمية عادة القراءة بما يقدمه لهم من إرشادات ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي تعترضهم اثناء تواجدهم بالمكتبة.

من خلال النتائج التي توصلنا اليها تبين لنا ان أخصائي المكتبة دور في تشجيع التلاميذ على القراءة ولكن بنسبة قليلة تقدر ب 6,8% حسب الجدول رقم (24) كما ان أخصائي المكتبة يساعد التلاميذ عندما تعترضهم مشكل اثناء ترددهم على المكتبة المدرسية بنسبة تقدر ب 50% حسب الجدول رقم (14) وعليه فإن الفرضية الثالثة غير محققة.

5-مقترحات الدراسة:

بناءا على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة الميدانية لموضوع دراستنا: المكتبة المدرسية ودورها في تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية شرفي لخضر بكارية، نتقدم ببعض الاقتراحات هي كما يلي:

- ✓ ادخال بعض الاجهزة التي تساعد في ابراز نشاط المكتبة مثل الحاسب الآلي واجهزة عرض الشرائح الفيلمية كحد أدنى.
- ✓ تخصيص مكان خاص بالمواد السمعية البصرية.
- ✓ ضرورة تكثيف الدورات واللقاءات بين أخصائيين المكتبة للتعرف على الجديد من برامج وانشطة لتبادل الخبرات فيما بينهم.
- ✓ تنظيم ندوات ومحاضرات ومناظرات للحديث عن الكتب وعرض ملخصاتها والقيام بمسابقات القراءة الجرة ومسابقات المعلومات العامة.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ذكره في إجراءات الدراسة الميدانية وذلك من تفسير النتائج المتحصل عليها من قبل التلاميذ في ثانوية شرفي لخضر –بكارية- يمكن القول ان مكتبة هذه الثانوية لها دور في تنمية عادة القراءة عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

خاتمـــــة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على دور المكتبات المدرسية في تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومدى مساهمتها في تشجيع التلاميذ على القراءة.

وبناءا على ما سبق توصلنا الى ان المكتبة هي المكان الذي تتكون فيه عادة القراءة والرغبة في تنمية روح الفكر العلمي، فمن خلال المكتبة يمكن ان يطور التلميذ ما تعلمه في المدرسة من مهارات وعادات كالمطالعة والقراءة فيمكنه ذلك من الحصول على الكم اللغوي والمعرفي الذي يساعده على ان يكون متفوقا، فيمكن القول ان المكتبة مكمنه لنظام المدرسة التربوي والتعليمي، كما يمكننا القول ان المكتبة المدرسية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والمنهج التعليمي الدراسي على اختلاف مراحله، بحيث تعتبر هذه الاخيرة بمثابة دعامة اساسية لتطوير قدرات ومهارات التلميذ، وذلك ان المنهج الدراسي وأنشطته تتكامل مع أنشطة المكتبة وتعززها.

فالمكتبة المدرسية مركز اشعاع ثقافي من حيث الانشطة تتكامل مع انشطة الثقافية التي تقدمها، فتساهم في تنمية الابداع الفكري لدى التلاميذ وتعزز روح التنافس، وتحفز التلاميذ على الابداع والانتاج الفكري والثقافي مما يؤدي الى تنمية عادة القراءة لدى التلاميذ.

وفي الختام نرجو أننا وفقنا في تغطية ولو جزء صغير حول المكتبات المدرسية ودورها في تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

قائمة بيليوغرافية

المصادر

1- سورة المزمل الآية(20)

2- سورة القلم الآية(1)

3- سورة العلق الآية (1-2) (3-4)

الكتب

4- الحسن، هشام. **طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،.2005

5- السعيد، مبروك ابراهيم. **أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة**. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع،.2016

6- السعيد، مبروك ابراهيم. **المكتبة والموهبة: رؤية لدور المكتبة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهبين**. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر،.2011

7- الشريف، محمد موسى. **الطرق الجامعية للقراءة النافعة**. السعودية: دار الأندلسي الخضراء،.2004

8- العلي، احمد عبد الله. **المكتبات المدرسية والعامة: الاسس والضمان والأنشطة**. القاهرة: مؤسسة الأهرام للنشر،1997

9- الكندري، لطيفة حسين. **تشجيع القراءة**. الكويت: المركز الاقليمية للطفولة والأمومة..2004

10- المداحة، احمد نافع. **انواع المكتبات**. عمان: دار المسيرة للنشر،.2011

11- الناتوت، هلال. **المكتبة المدرسية المطورة**. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية،.2002

12- حمادة، محمد ماهر، القاسمي، علي. **تنظيم المكتبة المدرسية**.ط5. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،1996.

13- رافد عمر، الحريري. **تنظيم وادارة المكتبة المدرسية**. عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع،.2011

14- رشاد، حسن. **المكتبات ورسالتها**. القاهرة: ملتزم الطبع والنشر دار الفكر الغربي، ط3 مزيدة ومنفخة

15- سبعون، سعيد. **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**. الجزائر: دار القصبة للنشر،.2012

16- شحاتة، حسن. **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،.1994

17- صوفي، عبد اللطيف. **القراءة وأهميتها مستوياتها مهاراتها وأنواعها**. دمشق: دار الفكر، .2007

18- صوفي، عبد اللطيف. **المكتبات المدرسية: تنظيمها ومصادرها ودورها في مستقبل التربية**. دمشق: دار طلاس،.1990

19- عليان، ربحي مصطفى. **المكتبة المدرسية**. عمان: دار الصفاء،.2009

20- عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. **المكتبات النوعية**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع،.2007

21- عوض، محمد. **تنمية مهارات اللغة واشهار القرائي عند الطفولة**، عمان: الحامد للنشر والتوزيع،.2006

22- غافل، مصطفى. **طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم**. الأردن: دار أسامة، 2005.

23- محمد الرابحي، وحيدة قدورة. **المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم**، تونسي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،.1996.2002

24- محمود عباس، طارق. **مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الالكترونية**. القاهرة: مركز الأصل للنشر،.2003

25- مرسي، أنوار محمد. **المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي**. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر،2012

26- مصطفى، فهيم. **المكتبة المدرسية والوسائط الالكترونية قضايا ومشكلات تعليمية وتكنولوجية**. ط2 مزيدة ومنفخة. القاهرة: ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي،2010

الرسائل الجامعية:

27- بلوز، فتيحة. **استخدام المجموعات المكتبية في المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيا الحديثة**: دراسة ميدانية ثانوية لعزاب أحمد غليزان. رسالة ماستر في علم المكتبات. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.2017

28- بم مقبل البردي، عاطي بن عطية. **مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني متوسط وعلاقة ببعض المتغيرات**. رسالة الماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق تدريسها

29- بوطلالة، حليمة، صولي، وداد. **المكتبات المدرسية ودورها في العملية التعليمية**. مذكرة ماستر. جامعة منتوري، قسنطينة: علم المكتبات،2011.

30- دكاك، حمدي. **دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي**: دراسة ميدانية في مدينة دمشق مجلة جامعة دمشق، 2012

30- عباد ، زهية، طاهري، شهرزاد. **تأثر أمراض الكلام في النمو اللغوي لدى الطفل**. دراسة ميدانية لأطفال التحضيري، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر في الأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة،2017

الملاحـــــق

جامعة العربي التبسي –تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

استمارة استبيان

بعنوان:

المكتبات المدرسية ودورها في تنمية عادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانوية شرفي لخضر –بكارية-

من إعداد الطالبتين:

* كبور صبرينة

*عمروش نور الهدى

تحت اشراف الأستاذة:

*خطابي سهيلة

نرجو مساهمتكم في إعداد هذه الدراسة وذلك بملأ استمارة الاستبيان قصد تزويدنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذه الدراسة وشكرا

المرجو منكم وضع علامة(✓) أمام الاجابة المناسبة

معلومات عن المستوجب:

الجنس: انثى ☐ ذكر ☐

الشعبة: جذع مشترك أدب ☐ جذع مشترك علوم ☐

تقني رياضي ☐ آداب وفلسفة ☐ عوم تجريبية ☐

المستوى الدراسي: الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐

المحور الأول: التردد على المكتبة المدرسية

1/ ماذا تعني لك المكتبة؟

مرفق من المرافق الضرورية للعملية التعليمية ☐

مدعمة لتنمية عادة القراءة لدى التلاميذ ☐

مصدر من مصادر التعلم ☐

2/ هل تواجد المكتبة ضروري في المؤسسة التربوية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا.....

3/ هل تتردد على المكتبة المدرسية

نعم ☐ لا ☐ **احيانا** ☐

4/ هل تتردد لأعلى المكتبة المدرسية؟

من اجل اعارة الكتب ☐

من اجل القراءة ☐

من اجل انجاز الواجبات المكلف بها من طرف الأستاذ ☐

5/ متى كان أول إقبال لك على المكتبة؟

منذ شهر ☐ منذ أشهر ☐ منذ سنة ☐

6/ ما هو عدد الزيارات التي تقوم بها الى المكتبة المدرسية؟

يوميا ☐ مرة في الأسبوع ☐ اكثر من مرة ☐

مرة كل شهر ☐ بغير انتظام ☐

7/ ما هو عدد الساعات التي تقضيها في المكتبة؟

ساعة ☐ ساعتان ☐ اكثر ☐

8/ هل موقع المكتبة حيد من حيث؟

سهولة الوصول اليه ☐

الهدوء والبعد عن الضوضاء ☐

كبر المساحة ☐

عوامل أخرى اذكرها.....

9/ ماهي دوافعك لاستخدام المكتبة المدرسية؟

تحسين المستوى الثقافي وتنميته ☐

الحصول على المعلومات التي احتاج اليها ☐

المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه المتردد في استخدام المكتبة المدرسية

10/ ماهي المشاكل التي تعترضك في التردد على المكتبة؟

الازدحام الكبير وعدم توفر الهدوء ☐

قلة عدد المقاعد ☐

ضعف مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة ☐

سوء الاستقبال بالمكتبة ☐

مشاكل أخرى.....

11/ لمن تلجأ إذا صادفك مشكل أثناء تواجدك بالمكتبة؟

إلى أخصائي المكتبة ☐

إلى مستخدم بجانبك ☐

تحاول لوحدك ☐

12/ ماهي الموضوعات التي تجذبك في المكتبة؟

الدينية العلمية ☐ الأدبية ☐ التاريخية ☐

13/ هل المكتبة المدرسية تلبي احتياجاتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14/ عند طلب خدمة من أخصائي المكتبة هل الاستجابة؟

سريعة ☐ بطيئة ☐

15/ ماهر تقييمك لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐

ضعيفة ☐ ضعيفة جدا ☐

المحور الثالث: علاقة التلميذ بعادة القراءة

16/ هل تفضل عادة القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17/ ما فائدة القراءة بالنسبة لك؟

لها فائدة في اكتساب المعلومات ☐

في تنمية القدرات ☐

ليست لها فائدة ☐

18/ أي نوع من الكتب تفضل ان تقرأ؟

الكتب التي تدعم المناهج الدراسية ☐

الروايات ☐

القصص ☐

19/ لماذا تمارس القراءة؟

من اجل التحضير للامتحان ☐

من اجل المتعة ☐

من اجل الشعور بالتفوق ☐

20/ ماهي أنواع القراءة التي تفضلها؟

جهرية ☐ صامتة ☐ حرة ☐

21/ من يشجعك على القراءة؟

الأستاذ ☐ أخصائي المكتبة ☐ العائلة ☐ لا احد ☐

22/ هل القراءة في المكتبة تنمي مكتسباتك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيان ☐

ملخص

المكتبة المدرسية هي مرفق من مرافق المعلومات لأنها تعين التلميذ على التعامل مع مصادر المعلومات وتنتمي لديه عادة القراءة، وتعتبر المحرك والأداة المقاربة للكفاءات التي يمتلكها التلميذ في دراسته من اجل تنمية معارفه وميولاته القرائية ولقد كان موضوع دراستنا هذه حول المكتبات المدرسية ودورها في تنمية عادة القراءة لدر تلاميذ المرحلة الثانوية ولقد أجريت الدراسة الميدانية في مكتبة ثانوية شرفي لخضر –بكارية، حيث اعتمدت فيها على المنهج الوصفي المعتمد على الإحصاء، وقسم بحثنا إلى فصلين نظريين وآخر تطبيقي، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وفي الأخير توصلنا إلى أن المكتبة المدرسية لها دور فعال في تنمية عادة القراءة عند تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من خلال توفير كل الإمكانيات التي تساعد التلميذ على تحسين مستواهم الدراسي.

SUMMARY:

The school library is one of the information facilities becauce it helps the student to daal with information sources and develops in him the halut of reading The subject of our study was about school libraries and their role in developing the reading halut of secondary school student The field study was conducted in the honorary secondary library of chorfi lakhder bakaria.in which we relied on the dexriptive approach based on statistics.and divided our research into two theoretical, and practical chapters. in addition to an introduction and a conclusion. Finally. We concluded that the school library. Has an effective role in developing the reading halut of secondary school students, this is done by providing facilities that help students improve their academic level.

RESUME

la bibliothèque scolaire est l'une des installation d'information car elle aide l'élève a gérer les sources d'informations et développe en lui l'habitude de la lecture. Chez les élèves du secondaire. l'étude de terrain a été menée a la bibliothèques secondaire de SHOREFI LAKHDAR

BAKARIA. Ou nous avons Nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive basée sur les statistique. Et avons divisé notre recherche en deux chapitre théorique et pratique . en plus d'une introduction et d'une introduction et d'une conclusion. Enfin. nous avons conclu que la bibliothèque scolaire joue une role efficace dans le développement de l'habitude de lire. Pour le secondaire étudiants. En offrant des installations. Qui aident les étudiant a améliorer leur niveau scolaire